وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعةالجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

الموضوع

نمط الإختيار المهني و علاقته بتقدير الذات لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني

دراسة ميدانية في مركز التكوين المهني بخميس مليانة

مذكـرة مقدمة إستكمالا لنيل شهادة ماستر في علـوم التربية إرشـاد وتوجيه

إعـداد الطالبتين:

- ياسمينة رحالي
- مريم متريتر

إشـراف الأستاذ:

* رابح سيساني

السنة الجامعية 2018/2017

شكر و تقدير

في هذه المناسبة لايسعي إلا أن نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه و إحسانه لإتمام هذه الرسالة

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف

"سيساني رابح"

الذي رعى هذا البحث في جميع مراحله ،وكانت لملاحظاته العملية و تدقيقاته و توجيهاته السديدة الأثر البين في إنجاز هذا البحث وإخراجه على هذه الصورة

كما نتوجه بجزيل الشكر و التقدير إلى كافة أساتذة قسم العلوم الإجتماعية وإلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد في إعداد هذا العمل

كما لا ننسى طلاب وطالبات السنة الثانية ماستر شعبة علوم التربية و التوجيه .

الإهداء

الحمد لله وحده و الصلاة على من لا نبي بعده.

أهدي هذا العمل المتواضع الى :روح أبي الطاهرة و أمي الغالية

والى عائلتي الكريمة

إلى من أجدهم في عسري و قربي في يسري إلى أحب الناس الي :

أخـواتي .

و إلى كتاكيت العائلة وبالأخص الى زوجي الذي كان سندا لي.

إلى كل من جمعتنا الدراسة معهم و جعلتنا أصدقاء و ضمتنا الحياة

إلى لائحة الايخاء

إلى كل من كان في الذاكرة و لم أذكره في المذكرة.

الإهداء

الحمد لله كثيرا و الصلاة و السلام على سيد الأولين و الآخرين محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع الى :

أمي رحمها الله برحمته الواسعة و رفعها درجات في الآخرة

الى أبي الغالي الذي صحى بالنفس و الغالي لأجل تربيتنا و تعليمنا

إلى إخوتي و أخواتي الذين شاركوني و ساندوني في الصراء و الضراء

الى كل زملائي و زميلاتي الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم و إرشاداتهم

أقدم إهدائي الى كل من ساندني في إتمام هذه المذكرة

مريم

ملخص الدراسة بالعربية :

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الإختيار المهني و تقدير الذات لدى المتربصين بمركز التكوين المهني ، و التعرف على الفروق بينهم تبعا لمتغير الجنس و التخصص الدراسي ، و قد قامت الباحثة بإتباع المنهج الوصفي ذو الغرض الإرتباطي مع الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية لإختبار الفروض . و قد أظهرت نتائج الدراسة على أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الإناث .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني تبعا لمتغير التخصص الدراسي

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الواقعي و تقدير الذات لدى المتربصين بمركز التكوين المهني .

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط العقلي و تقدير الذات.

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الواقعي و تقدير الذات.

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الإجتماعي و تقدير الذات

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط التقليدي و تقدير الذات.

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط المغامر و تقدير الذات

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الفني و تقدير الذات

Résumé de l'étude :

- L'étude viseè a révélé la relation entre les types de choix professionnels et l'estime de soi, Les stagiaires dans le centre de formation professionnelle ont identifie les différences entre eux en fonction du variable sexualité et spécialisation académique. Le chercheur a suivi l'approche descriptive

Le but de la corrélation avec l'utilisation de certaines méthodes statistiques est pour tester des hypothèses.

Les résultats de l'étude ont montré qu':

- Il y a des différences statistiques significatives dans les scores d'estime de soi chez les stagiaires dans le centre de formation professionnelle selon le variable du genre (masculin / féminin) pour les femmes.
- Il y a des différences statistiques significatives dans les scores d'estime de soi chez les stagiaires Dans le centre de formation professionnelle selon le variable de la spécialisation académique
- Il y a une corrélation entre le modèle réaliste et l'estime de soi des stagiaires
-Il existe une corrélation entre le type mental et l'estime de soi.
- Il existe une corrélation entre le modèle réaliste et l'estime de soi.
- Il existe une corrélation entre le modèle social et l'estime de soi
- Il existe une corrélation entre le style traditionnel et l'estime de soi.
- Il existe une corrélation entre le type aventureux et l'estime de soi
-Il y a une corrélation entre le style artistique et l'estime de soi

الفهرس

فهرس المحتويات :

الإهداء	
الشكر	
الملخص	
الفهرس	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	**أ- ب**
الـــجانب الـــنظري	
الفصل الأول :الإطار العام للبحث او مدخل الدراسة	
1/ الإشكالية	**4**
2/ الفرضيات	**9**
3/أسباب ودواعي إختيار الموضوع	**10**
4/ أهمية الدراسة	**11**
5/ أهداف الدراسة	**11**
6/ تحديد مصطلحات الدراسة	**12**
7/مجالات و حدود الدراسة	**14**
8/ الدراسات السابقة (عربية +أجنبية)+ تعقيب	**15**
الفصل الثاني : الإطار النظري	

فهرس المحتويات :

أولا : الإختيار المهني	
1/ مفهوم الإختيار المهني و أهميته	**28**
2/ العوامل المؤثرة في الإختيار المهني	**30**
3/ نظريات الإختيار المهني	**34**
4/ أنماط الإختيار المهني	**62**
ثانيا : تقدير الذات	
1/ تعريف تقدير الذات	**65**
2/ الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات	**67**
3/ أهمية تقدير الذات	**68**
4/ مستويات تقدير الذات	**69**
5/ العوامل المؤثرة في تقدير الذات	**71**
6/ النظريات المفسرة لتقدير الذات	**74**
الـجانب الـتطبيقي	
الفصل الثالث : منهجية البحث و إجراءات الدراسة	
أولا :الدراسة الإستطلاعية	
1/ تعريف الدراسة الإستطلاعية	**85**
2/ عينة الدراسة الإستطلاعية	**85**
3/ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**87**

فهرس المحتويات :

ثانيا : الدراسة الأساسية	
1/ منهج الدراسة	**92**
2/ عينة الدراسة الأساسية	**92**
3/ أدوات الدراسة الأساسية	**95**
4/ أسلوب التحليل و المعالجة الأحصائية	**95**
الفصل الرابع: عرض و تحليل النتائج	**98**
الفصل الخامس : مناقشة و تفسير النتائج	**105**
خلاصة و(إقتراحات)	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول :

رقم الجدول	العنـــــــوان	الصفحة
01	يوضح عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس	85
02	يوضح خصائص العينة حسب متغير التخصص الدراسي	86
03	يوضح خصائص العينة حسب الفئة العمرية	86
04	يوضح تصنيف علامات الإختبار لكل مقياس	88
05	يوضح قيم معامل الإرتباط لكل نمط من الأنماط الستة	89
06	يوضح نتائج إختبار "ت"لعينتين لحساب الصدق التمييزي	91
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	92
08	يوضح خصائص العينة حسب متغير التخصص	93
09	يوضح خصائص العينة حسب الفئة العمرية	93
10	يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس تقدير الذات حسب متغير التخصص	94
11	يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري على مقياس تقدير الذات حسب متغير الجنس	94
12	يوضح الفروق في درجات تقدير الذات حسب متغير الجنس	98
13	يوضح الفروق في درجات تقدير الذات حسب متغير التخصص	99

قائمة الجداول :

14	يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط الواقعي	99
15	يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط العقلي	100
16	يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط الإجتماعي	101
17	يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط التقليدي	101
18	يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط المغامر	102
19	يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط الفني	103

قائمة الأشكال

رقم االشكل	العنـــــــوان	الصفحة
01	شكل يوضح العلاقة بين أنماط الشخصية حسب هولاند	**61**

مقدمـــــــة

مقدمة:

يعتبر العنصر البشري أساس التنمية في مختلف دول العالم ، كما يعتبر القيام عليه من أهم العوامل المساعدة على القيام بالإقتصاد و المجتمع .

و الجزائر كغيرها من الدول أولت إهتماما كبيرا بقطاع التكوين المهني ، وحاولت خلال فترات متعاقبة النهوض به وتحقيق الغرض منه .**(أنين خالد سيف الدين ،2012ص150)**

ومما لا شك فيه أن لعملية التوجيه المهني أثر بعيد في شخصية الفرد وفي حياته الحاضرة و المقبلة وهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله و ترسم له معالم النجاح أو الفشل

حيث يتجه الكثير من الناس نحو مهن معينة و يلتحقون بها نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح عارضة من صديق أو قريب أو يكون ذلك تحت تأثير الوالدين أو تقاليد الأسرة ، و على الأغلب أن الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد ، بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الإختيار ، وقد تكون بعض تلك العوامل ذاتية تتصل بشخصية الفرد و تكوينه النفسي الفطري أو المكتسب و أخرى خارجية تتصل بالبيئة الإجتماعية

و الثقافية و سوق العمل .**(جودت عزت عبد الهادي ،2010ص11و12)**.

وللإختيار المهني دور مهم في مساعدة الفرد على إختيار المهنة التي تناسب ميوله و قدراته وسماته الشخصية و إستعداداته ، فالإختيار السليم يحدث أثرا إيجابيا لحالة الفرد الصحية

و يجعله فردا متوافقا يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية و اللا شعورية ،و يتحلى بقدر من المرونة ،و يحقق له الإستقرار المهني في المستقبل ،وهذا الإستقرار يساهم في إشباع الكثير من الحاجات النفسية ، و المادية و المهنية و التي من بينها تقدير الذات

(هبةالله،2015)

ولقد إنصبت دراستنا الحالية على الكشف عن العلاقة الموجودة بين أنماط الإختيار المهني و تقدير الذات لدى طلاب وطالبات التكوين المهني ، وقد تضمنت الدراسة جانبين

الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، فالجانب الأول هو النظري و الذي عرضنا فيه الفصول الآتية الفصل الأول : و يتضمن طرح الإشكالية و فرضيات الدراسة ، و أهداف الدراسة و أسباب إختيار الموضوع ، و كذا أهمية الدراسة و أهداف الدراسة ، مع تحديد مصطلحات الدراسة و مجالات و حدود الدراسة .

أما الفصل الثاني فيتضمن الإطار النظري للدراسة ، ويشمل الإختيار المهني حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الإختيار المهني و أهميته ، وكذا العوامل المؤثرة فيه و نظرياته ثم أنماط الإختيار المهني ،أما المتغير الثاني وهو تقدير الذات و يتضمن تعريف تقدير الذات و كذا الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات ،وأهمية تقدير الذات ثم مستويات تقدير الذات

و العوامل المؤثرة فيه و النظريات التي فسرته .أما الجزء الثالث من هذا الفصل فيتضمن دراسات سابقة(عربية و أجنبية) حول كلا المتغيرين .

وفيما يخص الفصل الثالث : فيتعلق بمنهجية البحث و إجراء الدراسة ،و تم التطرق فيه الى الدراسة الإستطلاعية و الدراسة الأساسية و المنهج المستخدم في الدراسة ، و مجتمع وعينة الدراسة ، وخصائصها و كذا الأدوات المستعملة في الدراسة وكذا أسلوب التحليل و المعالجة الإحصائية .

و أما الفصل الرابع من هذه الدراسة فيتضمن عرض و تحليل النتائج و الفصل الخامس

مناقشة و تفسير النتائج و قد أنهيت الدراسة بخاتمة وإقتراحات.

الجانب النظري

الـــــــفصل الأول

الفصل الأول :الإطار العام للبحث أو مدخل الدراسة

1/ الإشكالية

2/ الفرضيات

3/ أسباب و دواعي إختيار الموضوع

4/ أهمية الدراسة

5/ أهداف الدراسة

6/ تحديد مصطلحات الدراسة

7/ الدراسات السابقة

1/الإشكالية:

يعد التوجيه المهني إحدى الأنواع الرئيسية للإرشاد ، بحيث يهدف بشكل عام إلى إعداد الطلبة إعدادا سليما وتهيئتهم تهيئة متكاملة بجميع أبعد شخصيتهم ، لكي يقوموا بالإختيار المهني و التدريب العملي المنسجم مع ميولهم وإستعداداتهم ، و ليتمكنوا بذلك من إتخاذ قرار سليم لمستقبلهم الدراسي و المهني ، ليكونوا مواطنين صالحين منتجين في مجتمعهم

وتعتبر عملية اختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته ،علما بأنه يتخذ قرارات كثيرة كل ساعة وكل يوم إلا أن القرار المهني أمر مختلف ، إذ لابد أن تتاح للفرد الفرصة لإتخاذ القرارات الخاصة به ، و يمكن مساعدته في أن يقرر مستقبله المهني بنفسه من خلال الاستعانة بعملية الإرشاد المهني ،و التي تكون مبنية على عدة عوامل أهمها تحديد أهدافه ، ومعرفة ذاته و التعرف على ميوله وقدراته و شخصيته .**(عزيزة مهني ،2016)**

و للتوجيه و الإرشاد دور مهم في عملية الإختيار المهني ، كون هذه الأخيرة تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للطلبة ،فالشيء الذي ينقصهم ربما هو قص الوعي و الإلمام بعالم الشغل و متطلبات سوق العمل ،و بالتالي فإن المشكلة الحقيقية تكمن في مستويات إتخاذ القرار المهني لدى الطلاب ، إذ ينبغي توفر المعلومات الصحيحة لدى الطلبة عن عالم المهن و فرص العمل المتاحة لهم ، و بالتالي فإنهم يحتاجون إلى مهارات إتخاذ القرار

المهني بحيث يستطيعون بذلك تكوين صورة متكاملة عن قدراتهم و إمكاناتهم عن سوق العمل و عن عالم المهن و مساعدتهم على إتخاذ قرارات واعية و مدروسة تتصف بالمعرفة و العقلانية و لا يتحقق ذلك إلا بتدريبهم وتعليمهم و توجيههم توجيها مهنيا صحيحا بالبرامج الإرشادية المخططة والهادفة حتى يستطيعون تحمل تلك القرارت التي يتخذونها.

(سيف بن سالم ،2011)

فالفرد إذ لم يكن لديه نضج مهني فإنه سيقوم بعملية الإختيار مصادفة أو بأخذ آراء أصدقائه ومعلميه ووالديه ، دون النظر إلى ميوله و إستعداداته و قدراته و تخطيطه المستقبلي.

وفي دراسة "**سهام أبو عطية** "أكدت على أهمية الأسرة في الإختيار المهني من زاوية أخرى وهي ممارسة التنشئة الإجتماعية ، إذ درست أثر الرعاية الوالدية على النمو المهني .

وفي دراسة أخرى قام بها "**ورتز**" للمقارنة بين مهن الآباء و الإختيار المهني لأبنائهم ، وقد أشارت نتائج دراسته إلى أن بعض مجموعات المهن تشمل المهن العلمية و الفيزيائية

و الإجتماعية و الصيدلية ، وهي مهن موروثة أي أن الطالب يميل إلى إختيار مهنة أحد والديه .**(عبايدية أحلام ،2007 ص24).**

كما يؤكد" **الخطيب** " على أن الإختيار المهني المناسب يؤدي إلى تحسين العلاقات الإنسانية في المجالات المختلفة نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده على زيادة ثقته بنفسه

ورفع معنوياته و رضاه وسعادته فيسهل تعامله مع الآخرين ، فالفرد في هذه الحالة يستطيع فهم ذاته و من ثمة تقديرها .**(فواز بن محمد،2009 ،ص18)**

أما "**عربيات** " فيرى أن عملية إتخاذ القرار بأنها عمل فكري وموضوعي يسعى إلى إختيار البديل الأنسب من بين البدائل المتعددة و المتاحة أمام متخذ القرار ، وذلك عن طريق المفاضلة بينهما يإستخدام معايير تخدم ذلك و بما يتماشى مع الظروف الداخلية و الخارجية التي تواجه متخذ القرار ، فإختيار الفرد للمهنة المناسبة له يؤدي إلى زيادة كفاءته و إحتمال ترقيته و زيادة أجره و إرتفاع مستواه ،و كذلك عدم إضطراره إلى تغيير عمله .

وقد أشار "**زهران**" إلى أن وضع المرء في المهنة التي تناسبه من العوامل التي تساعده على الإتزان الذاتي و الإجتماعي على إعتبار أن المهنة هي الهدف الذي يسعى إليه الفرد لكي يصبح عضوا في المجتمع مستقبلا عن أسرته. **(فواز بن محمد، نفس المرجع السابق ص18)**

وهنا تظهر أهمية الإختيار المهني في في رفع ثقة الفرد بنفسه و تحقيق طموحاته و تقدير ذاته .

ويحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية ، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الفرد. **(قدوري الحاج ،2015ص8).**

ولقد تطرقت العديد من الدراسات الى موضوع الإختيار المهني و تقدير الذات وعلاقتهما ببعض المتغيرات ، ففي دراسة قامت بها "**حورية بدرة** " ، و التي تمثلت في علاقة تقدير

الذات بالنضج المهني ، حيث توصلت من خلالها إلى أن الشخص الذي يبني تصورا إيجابيا عن ذاته (تقديره لها مرتفع)، يواجه الحياه ككل بمزاج الرابح و المنتصر ، وتكون له القدرة على تجاوز حالات فشله وجعل نجاحاته نسبية ، وأن حالات النجاح و الفشل قد تكون مرتبطة بمجال المهنة ، وبذلك يلعب فيها تقدير الذات دورا أساسيا ، وهذا ما يدل على إرتباط تقدير الذات بالنضج المهني **(حورية بدرة ،2016،العدد26ص411)**.

كذلك دراسة "**هولاند**" تعتبر من أبرز المساهمات في مجال العلاقة بين خصائص الفرد

و نوع المهنة التي يختارها ، وذلك بتحديد ستة أنماط للإختيار المهني ، ولكل نمط من هذه الأنماط توجه مميز لنوع معين من المهن .**(فواز بن محمد ، مرجع سابق ص82)**

وفي دراسة" **لفواز بن محمد** "و التي سعت إلى الكشف عن العلاقة بين محددات الإختيار المهني و التوافق النفسي ، حيث بينت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين أبعاد محددات الإختيار المهني و أبعاد التوافق النفسي و التوافق النفسي العام ، وهذا يعني أنه كلما إختار الفرد مهنته على أساس يتفق مع ميوله و قيمه و وقدراته ومحددات شخصيته في ضوء ما تحققه له هذه المهنة من مكانة إجتماعية ودخل مادي و إقتصادي مناسب فإنه يكون أكثر توافقا من الناحية النفسية .**(نفس المرجع السابق ص114)**.

وفي دراسة قام بها "**كوبر سميث** " حول تقدير الذات ،حيث قام من خلالها بتصنيف التلاميذ الى فئات وفقا لما أدلى به التلاميذ عن ذواتهم ، وماقدره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ، حيث وجدوا أن ذوي التقدير المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الإنجاز

الأكاديمي ، وكذا الإجتماعي ، ولديهم رغبة عالية في التعبير عن أنفسهم و آرائهم **(زبيدة أمزيان ،2007ص13)**.

وتذهب دراسة "**بابا عربي لطيفة** " الى الكشف عماَ إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، حيث تبين من خلال النتائج أن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني غير صحيحة ، حيث أن تقدير الذات المرتفع يؤدي أكثر إلى السلوك العدواني ، وقد أكدت أن تقدير الذات المرتفع و النظرة الراضية للفرد عن نفسه ضد أي تهديد خارجي يقلل من قيمته بنفسه و يتحول سلوكه الى سلوك عدواني .**(بابا عربي لطيفة ،2012ص 63)**

ومن خلال الدراسات المختلفة التي تم التطرق اليها ولندرة وجود الدراسات سابقة ربطت تقدير الذات بالإختيار المهني ، يمكن إبراز مشكلة الدراسة الحالية و المتمثلة في أنماط الإختيار المهني و علاقتها بتقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني .

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين التكوين المهني حسب متغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى طلبة التكوين المهني حسب متغير التخصص ؟
- ما العلاقة الموجودة بين النمط الواقعي وتقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟

- ما العلاقة الموجودة بين النمط العقلي و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- ما العلاقة الموجودة بين النمط الإجتماعي و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- ما العلاقة الموجودة بين النمط التقليدي و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- ما العلاقة الموجودة بين النمط الفني و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- ما العلاقة الموجودة بين النمط المغامر و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟

2-/فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين التكوين المهني حسب متغير الجنس ؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى طلبة التكوين المهني حسب متغير التخصص ؟
- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الواقعي وتقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- توجد علاقة إرتباطية بين النمط العقلي و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الإجتماعي و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟

- توجد علاقة إرتباطية بين النمط التقليدي و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- توجد علاقة إرتباطية بين النمط الفني و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟
- توجد علاقة إرتباطية بين النمط المغامر و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني ؟

3-/ أسباب و دواعي إختيار الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع من المواضيع المتداولة في بحوث علم النفس و علوم التربية ، و قد أولينا إهتماما بهذا الموضوع لنقص الدراسات الميدانية التي تعالج الإختيار المهني و علاقته بتقدير الذات ، و هذا الأخير بدوره ينقسم إلى قسمين ، تقدير الذات مرتفع و تقدير الذات المنخفض ، وهذا راجع إلى المهنة المختارة من طرف المتربص أو من طرف عائلة المتربص.

- تسليط الضوء على تقدير الذات المتدني الذي يعاني منه المتربص في مراكز التكوين المهني

-دراسة أسباب هذا التدني و علاقته بالإختيار المهني.

- معرفة مدى تأثير هذا التدني على السلوك المتربص و أدائه للمهمة المختارة

4-/ أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في الإهتمام بفئة التلاميذ الذين تسربوا من المدرسة ، و التلاميذ المعيدين الذين لم تسمح لهم الفرصة بمزاولة دراستهم و إختاروا عالم المهن ، ليبدؤا حياة مهنية جديدة بعيدا عن مقاعد الدراسة ، و ذلك لمعرفة تقديرهم لذواتهم عند إختيارهم لمهنة معينة

- كما تأتي أهمية الدراسة من خلال النتائج المترقب الوصول إليها و مدى مساهمتها في الكشف عن مدى تقدير الذات لدى المتربصين في مراكز التكوين المهني.

5-/ أهداف الدراسة:

-التعرف على الفروق الفردية بين المتربصين في تقديرهم لذواتهم ،(ذكور و إناث).

-تسليط الضوء على المشاكل النفسية التي يعاني منها أفراد العينة (ذكور ، إناث).

- معرفة العلاقة بين أنماط الإختيار المهني و تقدير الذات لدى الطلبة المتربصين بمركز التكوين المهني .

- الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني بإختلاف التخصص .

6-/تحديد بمصطلحات الدراسة:

1-/ الإختيار المهني:

هو العملية التي يتم بها إختيار أنسب المرشحين أو المتقدمين لشغل عمل معين للتعيين فيه و يتم ذلك بعد تحليل العمل الذي نريد الإختيار له لتحديد ما يتطلبه في الفرد من إستعدادات وخصائص بإستخدام أساليب و أدوات القياس النفسي المختلفة كالإختبارات

و المقابلات لتحديد مستوياتها لدى المتقدمين لشغل هذه الوظائف حتى نتوقع لهم النجاح

و التوفيق فيه .

(فرج عبدالقادر طه و آخرون، ط1،ص36) .

يرى"**جيلات**" : أن عملية الإختيار المهني عملية مستمرة ، تبدأ عندما يدرك الفرد وجود حاجة لإتخاذ قرار، و يحدد الهدف المراد تحقيقه ، وذلك بجمع المعلومات الازمة عن المهنة التي يريد أن يلتحق بها.

و يرى "**سوبر** ": أن الفرد لديه القدرة على النجاح في أكثر من مهنة و أن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفائتهم المهنية بناءا على مدى ميلهم و قدرتهم لها ، فيصبح الفر أكثر كفاءة في المهن التي تطابق ميوله و قدراته .**(هاجر مودع ،2015ص26)**.

التعريف الإجرائي:

نمط الإختيار المهني إجرائيا :هو الدرجة المتحصل عليها على مقياس الإختيار المهني "**لجون هولاند** "و التي تعبر عن النمط .

2/تقدير الذات

لغة : حسب معجم التربية " **لجندر ولينارد**" **(1993)** على انه القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بصورة إجمالية و يرجع ذلك في أساسه الى ثقة الكائن البشري المطلقة بفاعليته و قيمته **(آيت مولود ياسمينة ،2011 ص 28).**

إصطلاحا:

يعرفه" **فرج عبد القادر** "هو نظرة الفرد و إتجاهه نحو ذاته و مدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور و المركز الأسري و المهني و الجنسي ، و بقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع و تشكل توظيفا أو تعديلا أو إنحرافا في علاقة الفرد بذاته.**(فرج عبد القادر طه مرجع سابق ص138)**

ويرى"**هونريات بلوك**" و آخرون""**henriet blac**"أن تقدير الذات قيمة خاصة و قدرات ينسبها الفرد لصورة ذاته**(henriet blac2000p346)**.

أما "**جون دوبي**"" **jendoubi**"**(2000)** فيرى أن تقدير الذات هي إعطاء أهمية للذات و هذا بتقييمها بشكل عام ، و هو من بين الأسس التي تبنى عليها صورة الذات ، إذ توجه الوعي بالذات عن طريق التقييم الإيجابي أو السلبي الذي ينسبه الفرد لها

(jendoubi.v.2000p 9)

التعريف الإجرائي:

هو التقييم الذي يضعه الطالب المتربص بمركز التكوين المهني لنفسه من خلال إجابته الواردة على مقياس تقدير الذات.

6/ مجالات و حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية:** لقد تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة التي تتراوح ما بين 2018/04/12 الى 2018/05/08.

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة التطبيقية في مركز التكوين المهني بخميس مليانة

- **الحدود البشرية :** تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية في الطلاب المتربصين في مركز التكوين المهني .

7/ الدراسات السابقة :

1/الدراسات العربية

1-1/ دراسات حول الإختيار المهني

- **دراسة عبايدية أحلام (2007):**

هدفت الدراسة الى معرفة المحددات التي تتحكم في الإختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين، و لقد تكونت عينة الدراسة من 113 طالب وطالبة ،وتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وقد بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطالب و إختياراته المهنية ، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص علوم إنسانية والعلوم الطبيعية للطالب الجامعي و إختياراته المهنية .

(عبايدية احلام ،2007)

- **دراسة فواز بن محمد (2008):**

هدفت الدراسة الى توضيح طبيعة العلاقة بين الإختيار المهني والتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية بالمملكة العربية السعودية ، و قد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن ، و قد تكونت عينة الدراسة من140 ضابط ،وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي : توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات محددات الإختيار المهني ودرجات أبعاد التوافق النفسي و التوافق العام لدى أفراد العينة الكلية للدراسة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) على الأقل بين متوسطات درجات الإختيار المهني بين الضباط من تخصص طيار و بين نظائرهم من تخصص فني ، وذلك لصالح تخصص طيار. **(الصويط بن فواز محمد،2008)**

- **دراسة "عبد الحسين" 2010:**

هدفت الدراسة لمعرفة الأنماط الشخصية و التفضيلات المهنية السائدة لدى الطلبة الموهوبين و أقرانهم الإعتياديين وفق نموذج هولاند ، حيث إستخدمت الباحثة مقياس هولاند الذي أعدته للبيئة العراقية والذي يتكون من ستة مقاييس فرعية للأنماطالشخصية ، و قائمة للتفضيل المهني ، وطبقت المقياس على عينة من 120 طالب وطالبة ،نصفهم من الطلبة الموهوبين

و النصف الآخر من الطلبة الإعتياديين في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، و قد وجدت الدراسة سيادة لنمطي الشخصية البحثي و الإقناعي و البيئة المهنية البحثية و الإقناعية لدى الطلبة الموهوبين ، كما وجدت فروقا دالة إحصائيا بحسب متغير الجنس في الأنماط الشخصية و التفضيلات المهنية لدى الطلبة الموهوبين و كان النمط الإقناعي و المهن الإقناعية هي السائدة بين الإناث ،وسيادة نمط الشخصية التقليدي و البيئة المهنية التقليدية لدى الطلبة الإعتياديين ، و لم تجد فروقا دالة إحصائيا في الأنماط الشخصية والتفضيلات المهنية بحسب متغير الجنس لدى الطلبة الإعتياديين ، ولم تجد فروقا دالة إحصائيا بين الطلبة الموهوبين و أقرانهم الإعتياديين في الأنماط الشخصية و التفضيلات المهنية **(هبة الله خياطة ،مرجع سابق ص61)**.

- **دراسة هاجر مودع (2015):**

هدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين نمط الإختيار المهني ومستوى الطموح وفق نظرية "جون هولاند "لدى الأفراد العاملين في مهنة عقود ما قبل التشغيل ، ومنحةالإدماج لحاملي الشهادات بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، والتعرف على مدى توافق السمات الشخصية مع البيئات المهنية للعمال ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أختيرت عينة من عمال الجامعة يقدر عددهم ب 45 عامل و إتمدت الباحثة المنهج الوصفي و قد تم التوصل الى النتائج التالية : أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الإختيار المهني

و مستوى الطموح المهني وفق نظرية جون هولاند لدى أفراد العينة.**(هاجر مودع ،مرجع سابق)**.

- **دراسة عزيزة مهني (2016):**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط القرار المهني و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ,بشعبة العلوم التجريبية "ثانوية محمد بجاوي بسكرة" وكان منطلق الدراسة من الفرضية التالية : لا توجد علاقة إرتباطية أنماط القرار المهني و الدافعية

للإنجاز ، وقد تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ للسنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بجاوي ببسكرة وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي : لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط القرار المهني و الدافعية للإنجاز .**(عزيزة ،2016)**

1-2/ دراسات تتعلق بتقدير الذات :

- **دراسة أمزيان زبيدة (2007):**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تقدير ذات المراهق بمشكلاته و الحجات الإرشادية ، وكذا الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : توجد علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات و جميع المشكلات بالدرجة الأولى ،وكذا عدم وجود علاقة بين تقدير الذات و الحاجات الإرشادية عند الذكور وهي موجودة عند الإناث.

- **دراسة حدي مؤمن يكوش 2012:**

هدفت الدراسة للتعرف على على تقدير الذات لدى المراهقين ، وتم تطبيق مقياس" كوبر سميث " لتقدير الذات والتعرف على فئة المكفوفين وذلك إنطلاقا من الفرضية التالية :

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهق المكفوف ، و للتحقق من صدق الفرضية تم إتباع المنهج الإستكشافي و الذي يعتبر المنهج الأنسب في هذه الدراسة ،و أختيرت عينة الدراسة بطريقة حصرية تتكون من (20) حالة من المراهقين الذين لديهم إعاقة بصرية تتراوح أعمارهم من (14-20) سنة ، وكات النتائج متطابقة مع الفرضيات العامة ، و إختلاف النتائج مع الفرضيات الجزئية و هي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهق المكفوف ، وعدم تحققها في متغيرين الجنس ،و المستوى الدراسي و هذا ما يعني تحقق فرضية الدراسة.

- **دراسة عبد العزيز حنان (2012) :**

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين نمط التفكير و تقدير الذات لدى طلبة جامعة بشار ، و كذا معرفة الفروق في نمط التفكير الإيجابي و السلبي ، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين مط التفكير و تقدير الذات لدى طلبة الجامعة بالإضافة إلى وجود فروق في نمط التفكير الإيجابي و السلبي يعزى للتخصص الدراسي

و الجنس .

- **دراسة دلال سبع (2013):**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 120تلميذ و تلميذة ، بمعظم متوسطات ولاية الوادي ، وتم إختيارهم بطريقة عشوائية و قد إستخدمت الدراسة إستبيان تقدير الذات "لكوبر سميث " و إستبيان السلوك العدواني أظهرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة إرتباطية محققة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وعدم وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس .

- **دراسة نوري عبد الرزاق (2013) :**

هدفت الدراسة إلى معرفة هل هناك علاقة بين تقدير الذات و الرسوب المدرسي ، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس و التخصص الدراسي (آداب /علوم) ، و الأصل الجغرافي (ريف/حضر)، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه لاتوجد علاقة بين تقدير الذات و الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، وعدم وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث ، وكذا بالنسبة للتخصص.

- **دراسة عبدلي عامر (2015):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى مرضى السكري و علاقته بتقدير الذات ، فضلا عن علاقته ببعض المتغيرات الوسطية (الجنس ، ونوع العلاج) وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة 77 مريضا و مريضة ، و قد أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة بين الضغوط النفسية و تقدير الذات لدى مرضى السكري ، كما توجد فروق في مستوى تقدير الذات و الضغوط النفسية بإختلاف الجنس

و نوع العلاج لدى مرضى السكري .

- **<u>دراسة حياة شرفي (2015):</u>**

هدفت الدراسة إلى قياس علاقة الذات بمستوى التحصيل الدراسي لدى معيدي السنة الرابعة متوسط ودراسة إختلاف كل من تقدير الذات و التحصيل للعينة التجريبية بإختلاف التطبيق القبلي و البعدي لبرنامج تقدير الذات ، وقد كانت فرضيات الدراسة كالآتي :

–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الذات و درجات التحصيل الدراسي لدى التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط ذكور و إناث على مقياس تقدير الذات .

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينتي الدراسة من التلاميذ معيدي السنة الرابعة ذكور و إناث على مقياس تقدير الذات .

–توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية على مقياس تقدير الذات .

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في التحصيل .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على على نفي الفرضية الاولى و الثالثة و تأكيد الفرضيتين الثالثة و الرابعة و قد تم تفسير النتائج في ضوء بعض الدراسات السابقة ، وختمت الدراسة ببعض الاقتراحات الموجهة للمهتمين بالعملية التعليمية.**(حياة شرفي ،2015)** .

2/دراسات أجنبية :

2-1/ دراسات خاصة بالإختيار المهني

- **بينقPeng(2001) :**

هدفت الدراسة لمقارنة فعالية مساقين مختلفين للتعليم المهني على صنع القرار الوظيفي لطلبة السنة الجامعية الأولى في "تايوان "، حيث أنه تم إعداد مساقين للتعليم المهني لهؤلاء الطلبة ، كان أحدهما مساقا معرفيا تأسيسيا ، وكان الآخر مساقا لتقدير مهارات صنع القرار الوظيفي ، و قد اشتملت عينة الدراسة على (124) طالبا وطالبة في السنة الجامعية الأولى وقد تم إستخدام مقياس صنع القرار الوظيفي و إستمارة ديموغرافية و إستبيان سكاني وتحليلات إحصائية أخرى لجمع وتحليل البيانات ،و قدتم تقسيم العينة الى مجموعتي أختبار تلقى كل واحد منها منهجا مختلفا من مساق التعليم الوظيفي و مجموعة ضبط واحدة ، لقد

أظهرت النتائج أنه بغض النظر عن الجنس ، قد وجد أن هناك تأثير رئيسي لطريقة معالجة الطلبة على مقياس التردد الوظيفي من جهة و من جهة أخرى لم تكن هناك إختلافات كبيرة بين مجموعتي الإختيار التي قد تلقت طرق معالجة مختلفة عن بعضها البعض .**(سيف بن سالم ،2011ص67).**

- **دراسة Aricak(2002):**

هدفت الدراسة الى عمل برنامج لتحسين تقدير الذات المهني لطلبة الجامعة ، و تكونت العينة من(8-12) من الطلبة ، وإشتمل هذا البرنامج على (10) جلسات مدة كل جلسة تتراوح (90-120) دقيقة ، و إشتملت الجلسات على مجموعة من التقنيات مثل تزويد الطلبة بمجموعة من المعلومات و المناقشات و الخيال ، و تمثيل الأدوار و الواجب البيتي

و أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي الجمعي كان فعالا في زيادة تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية **(أمجد ، أيهم الرحاوي ،2011ص28)**

- **دراسة "Prohert"(2002) :**

هدفت الدراسة لتقصي العوامل المرتبطة بإختيار الطلبة لمهنة المستقبل ،وقسمت العوامل إلى 03 فئات هي (العوامل الشخصية ، العوامل البيئية ، الفرص المتاحة)،تكونت عينة الدراسة من (78) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في ولاية ويسكوتسون بالولايات المتحدة الأمريكية ، إستخدم الباحث إستبانة أعدها لعوامل الإختيار المهني ، و نتج من الدراسة عدم وجود أثر للترتيب الولادي في الأسرة أو لمستوى تعليم الأهل في إختيار أبنائهم المهني وهذا قسم الباحث المستويات التعليمية للأهل إلى ثلاث فئات الحاصلين على الشهادة الثانوية الذين درسوا في الجامعة او الذين تخرجوا من الجامعة وهذا الأثر الأكبر للعوامل الشخصية في الإختيار المهني للطلبة ،وجدت فروقا في الميول المهنية تغزى لمتغير الجنس في الميول الواقعية لصالح الذكور والميول الفنية لصالح الإناث ، بينما لم تجد فروقا في الميول المهنية بين الطلبة تغزى لمتغير الصف الدراسي ، وكشفت عن وجود علاقات متعددة بين الميول المهنية ، وأنماط الشخصية ، إذ إرتبط كل نمط من أنماط الشخصية بأكثر من ميل مهني واحد . **(هبة الله خياطة ،مرجع سابق ص58).**

- **دراسةiSoresNotaet(2004):**

أجريت الدراسة للتحقق من فعالية برنامج يهدف إلى تحسين مهارة حل المشاكل و صنع القرارات الدراسية و المهنية لدى الطلبة في مراحل دراسية متوسطة و ثانوية ،و قد إشتملت العينة على (156) من الطلبة مدرستين ثانويتين تقعان في مقاطعة صناعية شمال إيطاليا كان 83 منهم ذكور و 73إناث كانوا جميعا مشاركين في نشاطات للإرشاد الوظيفي ، و قد تم إستخدام العديد من الإختبارات لجمع و تحليل البيانات منها إستبيان الأفكار و التوجهات عن المستقبل ، وقد توصلت الى النتائج التالية أن تقديم برنامج مصصم لزيادة الكفاءة العامة سيؤثر إيجابيا على مهارات صنع القرار و تقليل مستويات التردد بين الطلبة المراهقين عند تقديرهم لمهنتهم المستقبلية ، و أكدت على أهمية إدخال برنامج تدخل التغلب على مشاكل صنع القرار و التردد لدى هؤلاء الطلبة .**(طارق محمود رمزي ،2011).**

- **دراسة Rtiva Erholahtetal (2003):**

هدفت الدراسة إلى تحديد الإختلافات المحتملة في مفهوم الذات لدى المراهقين المصابين بأمراض مزمنة وصحية ، عينت الدراسة مجموعة من المراهقين (23) يعانون من السكري النوع الأول ومجموعة (25) مصابين بإلتهاب المفاصل الروماتويد ، ومجموعة أخرى 26 بدون أي مرض و المجوعات متطابقة من حيث الجنس و العمر والطبقة الإجتماعية وإستخدم الباحثان إستبانة تقدير الذات و تنتج عن الدراسة :

درجة مفهوم الفرد عن صورة الجسم و المهنة و المستوى التعليمي كانت أقل من المجموعة الضابطة ، و أيضا مفهوم الذات لدى مرضى السكري و المسيطرين على نسبة السكر الطبيعية في الدم ، ومرضى إلتهاب المفاصل أفضل من المرضى الغير محافظين على علاجهم **(سميرة طرج 2013ص11)**.

2-2/دراسات خاصة بتقدير الذات :

- **دراسة "كوراك "(2001):**

دراسة بعنوان "فهم العلاقة بفاعلية الذات في الإرشاد ، وبين القلق ومستوى التطور و الخبرة و أداء المرشد التربوي ،جاءت هذه الدراسة من خلال كل من نظرية فاعلية الذات لبندورا ونظرية الإدراك الإجتماعي فيما بعد خلال التركيز على فاعلية الذات للمرشد و أهميتها في التدريب ، أما متغيرات الدراسة (القلق و التوتر و المستوى المتطور للمتدرب وحدة التدريب

و الخبرة في الإرشاد و التطبيق)، ثم تحديده ، و قد هدفت الدراسة إلى إستعمال العينة التي جمعت من (117) طالب ماجستير في الإرشاد التربوي في 3مراحل من التدريب قبل ممارسة الإرشاد و الحقل التدريبي ، وقد جاءت النتائج ، أن كلا من فاعلية الذات

و المستوى التطوري وسيط متقلب ، وقد اجمعوا على هذه المتغيرات لتحسين أدائهم وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية الذات على أعلى مستوياتها في التدريب ، وقد يثبت أن

فاعلية الذات متغير مهم للتنبؤ بأن المرشد قد حصل على أعلى مستوى .**(عبير فتحي الشرفا ،2011ص64).**

- **دراسة كراغيناكيس(2006) :**

هدفت الى تقصي فاعلية الإرشاد من خلال الأقران في تنمية مفهوم الذات العام و أبعاده (الأكاديمي و الإجتماعي ، و السلوكي) في رفع المستوى التحصيلي في (الإملاء

و الحساب و القراءة)، لعينة من طلاب المدارس في كندا بلغ عددهم (341) طالبا ، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية ، و بلغ عددها (175) طالبا ، و الضابطة بلغ عددها (166) طالبا ، و ركز البرنامج المستخدم في الدراسة على إستخدام أسلوب التعزيزو التغذية الراجعة ، وكذلك التدريب على المهارات الإجتماعية ،وطبق البرنامج خلال 6 أسابيع وكانت مدة الجلسة 30 دقيقة ، و إستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات بأبعاده ، في رفع المستوى التحصيلي .**(إبراهيم أحمد ماضي ، 2016، المجلد 18 العدد 2ص 224)** .

- **دراسة "كونال "(2010):**

هدفت الدراسة إلى إستقصاء أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مستوى مفهوم الذات بإستخدام تعليم المغامرة في الهواء الطلق ، لدى الطلبة المراهقين من الصفووف الدراسية (9–12) بمدرسة كلية الأصدقاء الخاصة بمدينة نيويورك الأمريكية ، والذي إستمر لفصل دراسي كامل ، بواقع جلستين أسبوعيا و لمدة (40) دقيقة للجلسة الواحدة على عينة تكونت من (94) طالبا وطالبة ،أختيروا عشوائيا وقسموا إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية (36) طالبا وطالبة ، والمجموعة الضابطة (58) طالبا و طالبة ، إستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات المتعدد الأبعاد ، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الجسمية و الذات المؤثرة ، والذات القادرة ، و الذات الإجتماعية ، و الذات الأكاديمية ، لدى أفراد المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تغزى للنوع الإجتماعي (ذكر، أنثى) في مفهوم الذات الإجتماعية

و الأكاديمية **(ابراهيم ماضي ، مجلد18 العدد (2) مرجع سابق ص223)**

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الأهداف : فقد تنوعت الدراسات ، فهناك دراسات إهتمت بالتعرف على العلاقة من حيث : الكشف عن العلاقة بين نمط التفكير و تقدير الذات ، وكذا العلاقة بين تقدير الذات لدى المراهق و ومشكلاته وحاجاته الإرشادية بالإضافة إلى العلاقة بين تقدير الذات

و السلوك العدواني ودراسة أخرى اتجهت إلى فهم العلاقة بين فاعلية الذات ببعض المتغيرات ، ودراسة أخرى تطرقت إلى معرفة العلاقة بين أنماط القرار المهني و علاقته بالدافعية للإنجاز، وذهبت دراسة أخرى إلى معرفة الفروق المحتملة في مفهوم الذات لدى المراهقين .وركزت دراسة أخرى على فهم العلاقة بفاعلية الذات في الإرشاد و بين القلق ومستوى التطور و الخبرة و أداء المرشد التربوي، كما أن هناك دراسات حاولت معرفة الفروق حسب متغير الجنس و االتخصص و دراسات أخرى هدفت إلى بناء برنامج إرشادي لتحسين تقدير الذات وبرنامج آخر لتحسين مهارات حل المشاكل .

و فيما يخص حجم العينة: نجد هناك تنوع في حجم العينات فقد بلغت أعلى نسبة للعينة (341)، و حجم العينة في الدراسة الحالية فقد بلغت نسبتة 100 طالب وطالبة .

ومن حيث المرحلة العمرية :

هناك تنوع في الفئات العمرية إذ نجد كل من المرحلة المتوسطة ، و المرحلة الثانوية

و المرحلة الجامعية ، أما دراستنا الحالية فقد إهتمت بدراسة العلاقة بين تقدير الذات

و الإختيار المهني لدى فئة المراهقين من طلاب وطالبات التكوين المهني ، و من حيث التشابه فقد تم التطرق الى دراسات تناولت موضوع تقدير الذات و دراسات تطرقت الى الإختيار المهني .

الفصل الثاني

الفصل الثاني :الإطار النظري

تمهيد

<u>أولا: الإختيار المهني</u>

1/ مفهوم الإختيار المهني.

2/ العوامل المؤثرة في الإختيار المهني .

3/ نظريات الإختيار المهني .

4/ أنماط الإختيار المهني.

<u>ثانيا: تقدير الذات</u>

1/ تعريف تقدير الذات .

2/ الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات.

3/ أهمية تقدير الذات .

4/ مستويات تقدير الذات.

5/ العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

6/ النظريات المفسرة لتقدير الذات .

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر تقدير الذات و الإختيار المهني من المواضيع المهمة في علم النفس وعلوم التربية

ويعتبر تقدير الذات بمثابة التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية

و الإجتماعية و الأخلاقية و الجسدية ، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها و جدارتها و توقعاته منها ، حيث أن تقدير الفرد لذاته بشكل إيجابي يؤهله إلى إختيار مهنة المستقبل المناسبة لقدراته و إستعداداته و خبراته ، وهذا يدفعه إلى أن ينطلق بكل ثقة و إصرار نحو تحقيق أهدافه المهنية خاصة ، و أهدافه الحياتية عامة و بهذا يحدد مسار حياته مع الإستمرار في المهنة و الإبداع فيها .وفي الفصل الموالي سنتطرق لكل من الإختيار المهني وتقدير الذات على حدى ،من حيث المفهوم و النظريات المفسرة لكل منهما بالإضافة الى العوامل المؤثرة فيهما .

أولا : الإختيار المهني :

يشكل الإختيار المهني أحد المجالات الأساسية في علم النفس المهني ،وعلم النفس الصناعي و الإدارة و القوى العاملة و التخطيط و القياس النفسي و غيرها من العلوم

و الإختصاصات التي تعني بإلتحاق الأفراد بالمهن و الوظائف المختلفة ورفع كفايتهم الإنتاجية و تحسين التوافق المهني لهم ومن جهة أخرى فإن الإختيار المهني يعتبر مكملا للجوانب الأخرى التي يهتم بها علم النفس المهني مثل التوجيه والإعداد و التدريب والتأهيل

والتقييم و التي تسهم في عمليات تأهيل الفرد للعمل و نجاحه فيه و متابعته بإستمرار.**(بديع محمود مبارك القاسم ،2001ص175)**

1/ مفهوم الإختيار المهني:

يرى لطفي أن مفهوم الإختيار المهني يشير إلى تفضيل الفرد إلى نمط معين من الأعمال لتحقيق الرضا عن العمل **(لطفي طلعت إبراهيم ، 1993ص 72).**

ويتفق كل من "**الداهري**" (2005) ،"**دويدار**" (2000) ،و "**راجح** "(1956) على أن الإختيار المهني يقصد به إنتقاء أو إختيار أصلح و أفضل الأفراد و أكفائهم من المتقدمين للمهنة **(سلطان بن عاشور علي الزهراني،2008 ص23).**

وللإختيار المهني أهمية كبيرة وتتمثل فيما يلي :

– زيادة الأرباح نتيجة تطبيق وسائل الإختيار المهني

– زيادة الإنتاج و تحسين نوعيته

– يقلل من ترك العمال و المستخدمين لأعمالهم و تنقلهم من حرف لأخرى

إن العامل الغير صالح يحتاج الى مدى أطول في التدريب ومن ثم نفقات أكثر قد لا يرقى الى المستوى المطلوب

– إن سوء التوافق للعمال مع عمله قد يجعله مصدر المتاعب و إنخفاض الروح المعنوية لزملائه ، فعن طريق الإختيار المهني يتم إبعاد مثل هذا النوع من العمال عن العمل .

– تحسين العلاقات الإنسانية نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده على زيادة ثقته بنفسه و رفع معنوياته و رضاه و سعادته ، فيسهل تعامله مع الآخرين .

(هاجر مودع ،مرجع سابق ، ص51).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن للإختيار المهني دور مهم في مساعدة الفرد في إختيار المهنة المناسبة لقدراته و إمكانياته و إستعداداته لكي نتمكن من إختيار أصلح الأفراد

و بالتالي يتم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ويتحقق بذلك التوافق و الصحة النفسية و الجسمية.

2/ العوامل المؤثرة في الإختيار المهني :

لقد دلت نتائج الدراسات بأن هناك عدة عوامل تؤثر في الإختيار المهني في مقدمتها ،دور الوالدين و الأقارب و الأهل و الأصدقاء في تحديد مهنة الأبناء ، إذ يفضل الآباء و الأبناء مهنا معينة لكونها تجلب الشهرة و المكانة الإجتماعية البارزة كالطب

و الهندسة ، و يتضمن هذا الإتجاه بعض النتائج السلبية حيث أن الآباء و الأمهات قد يقوموا بإختيار مهن معينة لأبنائهم و قد يفضلون ذلك بحكم رغبتهم في التعويض ، فمثلا قد يكون الأب راغبا في أن يكون طبيبا و لم يتحقق له ذلك فإنه بغض النظر عن إمكانيات إبنه وميوله و إستعداته فإنه يدفع إبنه و إبنته نحو مهنة الطب .

وهكذا تؤثر الإتجاهات الوالدية نحو المهن و فروع الدراسة على نظرة أبنائهم إلى المهن المختلفة ،و أن مثل هذه الإتجاهات يجب أن تخضع للتعديل بالمزيد من البرامج التي تستهدف توعية الوالدين و الأسرة بقصد تطوير تلك الإتجاهات و التأثير فيها ،كما أوضحت بحوث الدراسات ودراسات أخرى أهمية الصفات الشخصية مثل الميول و القدرات

و الإستعدادات في عملية الإختيار المهني ،علاوة على خصائص أخرى مثل الدخل

و فرص الترقي و المكانة الإجتماعية للمهن المختلفة .

تشير نتائج البحوث المعنية بهذا الموضوع أن بعض الناس يختارون مهنهم إما لظروف طارئة أو نصائح عارضة أو تأثر بقراءة قصة في كتاب ،أو سماع محاضرة ، من

شخصية محببة ، أو تأثر بضغط الوالدين ، أو مسايرة لرغبات الأقران ، فإختيار المهنة لم يعد مجرد كسب لقمة العيش كما الحال في الماضي ، بل أصبح وسيلة لإرضاء الدوافع الاشعورية النفسية و الإجتماعية ، فقد أكد فرويد أن الدوافع الاشعورية تؤثر بوضوح في إختيار الفرد لمهنته ، فنحن نختار المهنة أحيانا من باب مجاراة أحد العوامل المؤثرة في إختيار الفرد لمهنته و ذلك على النحو التالي :

1. **تأثير الوالدين :**

يظهر تأثير الوالدين في إختيار الفرد لمهنته و ذلك من خلال ورثه المهنة ، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات أن 95% من أبناء المزارعين يواصلون العمل الزراعي و لاسيما إذا كان هذا العمل في مجال الحرفي و اليدوي ، فيشترك الأبناء مع الآباء في الصغر ثم غالبا يواصلون ذلك في الكبر أي أن الآباء يوفرون مجال التدريب المهني و يشكلون نماذج سلوكية للأبناء فهناك بعضهم يجبرون أبنائهم في إختيار مهنة معينة كانت أمنيتهم لو أنهم فشلوا لسبب أو لآخر ، وقد يجبر الأب الإبن إختيار مهنة ما لأنها تليق بالمستوى الإجتماعي للعائلة أو من باب تغيير المستوى الإجتماعي للعائلة أو الإرتقاء بها .

(هاجر مودع،مرجع سابق ص54-55)

2. **تأثيرالأقران (الأصدقاء :**

إن نتائج البحوث في هذا المقام تثير قدرا من الجدل ، فبعض هذه الدراسات تؤكد أن للأقران و الأصدقاء دورا واضحا في توجيه بعضهم البعض لإختيار مهنة واحدة وذلك

من باب إستمرارية السلوك التعلقي ، و بعض الدراسات لم تثبت صحة هذا الفرض و أشارت أن أثر الوالدين يفوق أثر الأقران في توجيه و إختيار الأبناء لمهن محددة **(سلطان بن عاشور علي الزهراني ،مرجع سابق ص21)**.

3. <u>الهيئة التدريسية :</u>

تؤثر آراء الهيئة التدريسية على الإختيار المهني لدى الطلبة في المرحلة الثانوية وعلى إتجاهاتهم نحو المهن الموجودة في المجتمع و في إختيارهم لتخصص معين دون آخرولقد أوضحت إحدى الدراسات التي تمت على طلبة إحدى الجامعات أن 39بالمائة من إختيار الطلبة للفروع المختلفة قد تمت بإرشاد من الهيئة، وهذه أعلى نسبة للقرارات التي إتخذها الطلاب من إختيارات أخرى أدنى منها ، من حيث التأثيرات ، كما أشارت دراسات أخرى إلى دور المدرسين في إختيارات تلاميذهم خلال المرحلة الأساسية.

(الداهري،حسن صالح ،2005ص59)

4. <u>التنميط الجنسي :</u>

يتأثر الإختيار بنوع و جنس العامل (ذكر،أنثى) و تشير دراسة جورج جونس أن النساء يرغبن في إختيار الأعمال المريحة أكثر و ذات الأجر العالي و المصحوبة بالمسؤوليات المرضية و الطموحات . **(هاجر مودع،مرجع سابق ص54-55)**

5. خصائص الفرد:

من خصائص الفرد (قدراته ، ذكاؤه ،إستعداداته،ميوله،سماته ،قيمه و إتجاهاته) فالشخص الذكي يختار المهنة التي تتطلب نفس القدر من الذكاء و الميل إليها فذلك يمكن أن يحقق لنفسه النجاح . **(هاجر مودع، نفس المرجع السابق ص54-55)**

6. مستوى الطموح :

قد يعود إختيار المهنة إلى أنها تتماشى مع مستوى الطموح الذي رسمه الفرد لنفسه في الحياة فهو ينظر للمهنة على أنها الطريق الذي يوصله إلى هذا الطموح

7.من الضروري إدراك الدوافع الشعورية و اللاشعورية و العوامل الواقعية المحيطة و ما يحتاج هذا العمل من تدريب

8. مستوى الدخل و مدى توفر الأمن الوظيفي و مسايرة المهنة للحاجة المستقبلية . **(هاجر مودع،نفس المرجع ص54-55)**

9. الرغبات الطارئة :

قد يختار الفرد مهنته نتيجة لرغبات طارئة مثلا على إثر قراءة قصة أو مشاهدة فيلم سينمائي أو سماع محاضرة أو الإتصال بشخصية بارزة في مهنة من المهن .

(هاجر مودع،نفس المرجع ص54-55)

10. **المكانة الإجتماعية :**

تلعب الدوافع الإجتماعية دورا بارزا في إختيار الفرد لمهنة فالتقدير و المكانة

الإجتماعية التي يمكن أن تحققها مهنة معينة هي التي تدفع الفرد لإختيار المهنة أو ترك مهنة أخرى . **(حميدي ياسين و آخرون،1999ص55-57)**

4/نظريات الإختيار المهني:

لقد إهتم العلماء سواءا علماء النفس والإجتماع أو الإقتصاد بهذه النظريات ,وكل يراها حسب إهتماماته ، فعلماء النفس يرون أن الإختيار المهني هو عملية موائمة الفرد للعمل الذي إختاره ،كما يرتبط بقدراته و إستعداداته وخبراته وميوله ،ويرى علماء الإقتصاد بأن عملية الإختيار المهني تسير وفق الأحوال الإقتصادية ، وما يتبعه من نشوء كثيرا من الوظائف و المهن الجديدة ، أما علماء الإجتماع فيرون أن إختيار المهن يسير وفق المستوى الإجتماعي و الثقافي للأسرة ، والتوجيه المباشر و غير المباشر للمهنة أثناء عملية التنشئة الإجتماعية ، ومهما إختلفت هذه التغيرات فإنها تصب مصبا واحدا ،وهو تحسين عملية الإختيار وتوجيهها التوجيه السليم و فيها نعرض بعض النظريات الكلاسيكية

و الحديثة التي تطرقت للإختيار المهني وهي كالتالي :

3-1/النظريات الكلاسيكية المفسرة للإختيار المهني :

من بين النظريات التي تناولت الإختيار المهني النظريات الكلاسيكية وفيما يلي سنتطرق لهاته النظريات :

3-1-1. نظريات السمات والإتجاهات:

إذا تعتبر هذه النظريات من أقدم النماذج و المناهج التي إتبعت في دراسة الشخصية الإنسانية و في مجالات الإختيار المهني و علم النفس المهني ،و تستند نظرتها الى أساس أن الشخصية مجموعة من السمات او العوامل المتداخلة مثل القدرات اللغوية العددية ، الميول ، الإتجاهات ، القيم ، السمات الإجتماعية و أنماط التكيف ، و تؤكد على تقسيم الأفراد الى أنماط يتم وصفها عن طريق الإختبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة للشخصية .**(بديع محمود مبارك القاسم ،مرجع سابق ص195).**

و يهدف هذا النوع من النظريات إلى إستثمار عامل السمات في عملية الإختيار

و النمو المهني ، و ذلك من خلال مقابل ما لدى الفرد من قدرات ، إستعدادات ،و ميول وسمات بما يوجد في عالم الشغل من فرص العمل ، و إنه كلما كان هناك إنسجام بين الطرفين كان الإختيار المهني للفرد أكثر نجاحا و دواما .

و إستفادت نظريات السمات من آراء رواد الإختيار و التوجيه المهني و علم النفس المهني أمثال "**بارسونز**" و "**جيتس** "و" **وليمس** " ، إضافة إلى تأثرها بحركة الإختبارات الموضوعية و خاصة إختبار الميول المهنية و الشخصية كما هو الحال بالنسبةلإختبار"**سترونج** ""**كيودر**" **(أحلام عبايدية ،مرجع سابق ص36)**

و فيما يلي سنعرض هذه النظريات :

1/ نظرية الصدفة :

ترتكز هذه النظرية على عامل الصدفة في إختيارات الأفراد لمهنتهم فلو تسأل الكثير من الطبقة العاملة عن كيفية إختيارهم للمهنة التي يمارسونها لأجابت نسبة قد تكون معتبرة من هؤلاء على أن عامل الصدفة هو وراء إختيارهم ، كأن صادف أحدهم إعلان أو قرأ جريدة أو عن طريق لقاء عابر في مقهى بالصدفة مع أحد الأصدقاء .

و لا يقتصر أمر الصدفة في إختيار المهنة على العمال البسطاء بل تعدى هذا التأكيد لهذه النظرية من بيانات السيرة الذاتية لكثير من الأشخاص المشهورين، فيلاحظ "**جيزنبرغ** " "Ginzberg" كيف أن "**وستلر** " "erwhistl"يروي أنه كان سيعيش حياته كضابط في الجيش لو أنه لم يرسب في إختبار العلوم ، و يعزو "مالنموسكي "

" iMalinowsk" التحول في حياته المهنية من الكيمياء إلى الأنثروبولوجيا إلى قراءة كتاب "**فريزر**" "Fraser " *الغصن الذهبي* أثناء فترة نقاهته من مرض السل ، و يقال أن إهتمام " **ريكاردو**" بالإقتصاد ظهر بعد قراءة كتاب "**آدم سميث**"smithAdam" ثورة الأمم أثناء الإجازة. **(محمد السيد عبد الرحمان ، 2001 ص354).**

إن أي شخص قد يتعرض للصدف ، ولكن يستجيب لبعضها و يعترض عن أخرى ومنه يمكن القول أن الصدفة في ذاتها اختيار، و أن كل الناس معرضين لمثيرات خارجية في تحديد الإختيار أو في تأثيرها على الإختيار وهذا دون إهمال دور العوامل الداخلية.

2/ نظرية الدافع :

يرى "**جوردان** " "**وسائل sail**"و "**آل**" **Aal**" ، أن نشاطات الكبار تتحق بناءا على التشجيعات الغريزية و بنفس طريقة والحاجة اليها تتطور خلال السنوات الأولى من الطفولة

و يذهب "**أرمست جونر** " الى أبعد من ذلك فيرى أن الرغبات التي نكتبها في الأعماق هي التي فرضت علينا إختيار المهنة التي سنزاولها في حياتنا المستقبلية ، فظروف النفس الداخلية هي صاحبة الكلمة الأخيرة في إختيارنا المهني و ليست ظروف الحياة الخارجية وما يصورها من تقلبات ، ليست هذه الأخيرة سوى الفرصة المتاحة للقوى اللاشعورية كي تطغوا على مستوى الشعور ، و تملى إرادتها علينا .**(أحلام عبايدية،مرجع سابق ص38)**

فالمحللين النفسيين المقتنعين بالأهمية الرئيسية السائدة للدوافع اللاشعورية في الحياة اليومية و تقدم الكتابات أمثلة للجراح و الجزار اللذان تغلبا على دوافعهما السادية و تساما بها الى أغراض نافعة .**(محمد السيد عبد الرحمان،مرجع سابق ص356)**

3/ نظرية وليمسن :

قام "**وليمسن** " وزملائه في جامعة "مينسوتا" الأمريكية بالتوسع في إستخدام أسلوب السمات في التوجيه و الإختيار المهني ، إذ إعتبرو التوجيه التربوي عملية عقلية تستند على الإختيار الحكيم إستنادا للمعلومات الكافية التي يبنى عليها الإختيار .

و تؤكد هذه النظرية أن أسلوب السمة منهج معرفي يتلخص في النظر للفرد كنسق من الإستعدادات و الإمكانات و هي التي سماها "**وليمسن** " السمات ، وترتبط هذه السمات بعدد من المستلزمات تتطلبها الأعمال المختلفة و هذه المتطلبات سماها العوامل ، وتكون الصلة بين السمات و العوامل عن طريق القياس ، أي القياس الموضوعي للسمات ، و أن كل فرد يحاول أن يحدد سماته لكي يجد طريقا للعمل و الحياة يمكنه من حسن الإفادة من إمكاناته .

ودعت هذه النظرية الى إستخدام الإختبارات النفسية التي تقيس المجالات المختلفة مثل الذكاء و القدرات الخاصة ، و الميول و الإتجاهات الشخصية و الصحة النفسية ، وذلك في إطار توظيف القياس النفسي و الإفادة منه في مجالات التوجيه و الإختيار المهني و أكد "**سوبر**" "**ووليمسون**" أن الإختبارات يجب أن تعطي وصفا دقيقا لقدرات الشخص وشخصيته

واستعداداته بحيث تعكس صورة تنبؤية عن تصرفاته المستقبلية عندما يلتحق بالعمل بإعتبار أن سلوك الفرد يتسم بالإستمرارية والإتساق ، وأن ما حدث سابقا يحدث لاحقا إذا توفرت نفس الظروف.**(محمد شحاته ربيع ،1988ص118).**

و يتسم أسلوب السمات ، ثلاث إجراءات تنفيذية للتوجيه و الإختيار المهني وهي :

أ/ إكتشاف سمة الفرد وخصائصه :

يتميز كل فرد بتكوين فريد من السمات و الخصائص ، يمكن التوصل إليها عن طريق

إستخدام أساليب القياس النفسي ، وتحاول هذه الوسائل أن تكشف ما لدى الفرد من خبرات

و قيم و ميول ورغبات إلى جانب قدراته و ذكائه و مستواه التحصيلي ، إضافة لما يمكن الحصول عليه في المقابلة الشخصية من معلومات عن الفرد ومن خلال البيانات يمكن التوصل إلى تفسيرات و تنبؤات بخصوص طبيعة العمل المهني الذي يمكن أن يتجه إليه الشخص بحيث يؤديه على أحسن وجه .

ب/ تحليل متطلبات العمل :

يعمل الموجه على توفير المعلومات الكافية عن الوظائف المختلفة ، وسبل الإلتحاق بها

و متطلباتها و الخصائص و المهارات المناسبة التي تتضمن النجاح فيها ، و يتم جمع هذه المعلومات بواسطة التحليل البسيط للعمل أو عن طريق الدراسات العملية الدقيقة .

ج/ المزاوجة بين الفرد و العمل :

تتحقق هذه الخطوة في المطابقة بين الفرد و العمل تطبيقا لمبدأ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بإعتبار أن الإنسان هو كائن عقلاني وأن إختيار الشخص للعمل مؤسس على تفكير سليم و لا يتأثر بالعوامل العشوائية .**(نفس المرجع ص 119-120)**

4/ نظرية فرانك بارسونز :

قدم "**فرانك بارسونز**" في كتابه " **إختيار وظيفة** " نظريته في الإختيار المهني عن طريق السمة ،العامل ، و أكد أن عملية الإختيار المهني تعتمد على ثلاث خطوات و هي :

1-/ فهم الفرد لنفسه و طموحاته .

2-/ تعرفه على متطلبات و ظروف النجاح في المهنة التي يتجه إليها و فرص الترقي فيها وما تتضمنه من مميزات و محددات .

3-/ إقامة علاقة بين النوعين المذكورين من العوامل بقصد إحداث تأثيرات متبادلة بين عناصرها و بالتالي التوائم فيما بينها .

ورأى "**بارسونز**" أن عملية الإختيار المهني تعتمد على ثلاثة إجراءات و هي :

أ/ الإختبارات لقياس الفرد .

ب/ الحصول على المعلومات عن المهنة

ج/ إتخاذ القرارات من خلال هاتي العمليتين .

و أكد "**برسونز**"مع علماء آخرين على ضرورة الإهتمام بخدمات مكاتب التوجيه المهني و إستنادها إلى الأسس العلمية الكفيلة بنجاحها في المدارس و المعاهد و الجامعات بالنظر لأهميتها التربوية ، النفسية ، المهنية ، الإقتصادية و الإجتماعية ، لكي تلبي مطالب ظاهرة التنوع و التوسع في المهن أو الحرف ،و فرص العمل و فروع التعليم بما يتناسب

و إمكانات كل فرد ، و ميوله و رغباته و إستعداداته ،على أساس تأكيد حرية الفرد في إختيار المهنة أو نوع التعليم أو التدريب الذي يناسبه تلبية لإحتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة و المؤهلة . **(بديع محمود القاسم ،مرجع سابق ص 198)**

من خلال عرضنا لنظرية "**بارسونز**" نجد أنه يتفق إلى حد كبير مع "**وليمسون** "في الإهتمام بالسمات الشخصية للفرد و إعتبارها العامل الأساسي و يكاد يكون الوحيد حسبهما في عملية اختيار الفرد لمهنته المستقبلية .

5/ نظرية ستر ونج و كيودر :

يستند "**سترونج**" و "**كيودر**" في نظريتهما حول الإختيار المهني إلى الميول المهنية وذلك من خلال إفتراض سيكولوجي مفاده أن الأشخاص الناجحين في مهنة معينة أو دراسة معينة تتشابه ميولهم الدراسية ، العقلية ،الإجتماعية ، الرياضية و الترويحية ، بينما تختلف عن ميول الناجحين في مهن أو دراسات أخرى ، و أنه كلما زاد التشابه بين ميول الفرد

و ميول الناجحين في مهنة معينة ، زاد الإحتمال في نجاحه و رضاه من هذه المهنة . رغم ذلك فإن زيادة هذا التشابه لا يتم نجاح الفرد فيها ، إذ لابد من وجود الإستعداد و القدرة .

لقد وضع "سترونج " اختبار الميول المهنية في صورتيه الخاصتين بالرجال و النساء

و يصلح لعدد كبير من المهن ، و تستخدمه المدارس و المعاهد المهنية لأغراض التوجيه والإختيار ، و يستخدم بجانبه عددا من الأدوات و المقاييس مثل جمع تقديرات الأساتذة والمقابلة الشخصية مع المتقدم و تاريخ حياة الشخص ، وذكر أهداف المتقدم وتزكية من أشخاص آخرين و إستخبارات الشخصية .

أما كيودر فقد وضع إختبارات للميول المهنية ، يستخدم في عمليات التوجيه والإختيار المهني و الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية ،و يهدف هذا المقياس للكشف عن الميول لطوائف و فئات من المهن وهي المهن الميكانيكية ، العلمية ، الفنية ، الأدبية الموسيقية الكتابية ، الحسابية ،ومهن الخدمه الإجتماعية ، كما يفيد في مجالات التوجيه و الإختيار المهني ،في إمكانية التنبؤ بنجاح الفرد في عمله أو فشله فيه أو رضاه عليه أو سخطه عليه . **(بديع محمود القاسم ،مرجع سابق ص200)**

لقد إهتم كل من "**ستر ونج**" و" **كيودر**" بالميول المهنية و تأثيرها على الفرد وهذا الأمر لاشك فيه و لكن لا بد من معرفة أن الميول وحدها لا تكفي لنجاح الفرد في اختيار المهنة فقد يكون الفرد حقيقة لديه ميول نحو مهنة معينة لكنه لايقدر على ممارستها وهذا راجع لعدة عوامل خارجية قد تتدخل في عملية الإختيار المهني بشكل أكبر من الميل .

ب- النظريات الحديثة المفسرة للإختيار المهني :

في سنة 1951 ظهرت أول نظرية شاملة للإختيار المهني ، ثم تليها بعد ذلك العديد من النظريات في هذا المجال و قد صنفت الى صنفين الأولى سميت بنظريات "مفهوم الذات أما الثانية فسميت "نظريات الشخصية "**(محمد السيد عبد الرحمان ،مرجع سابق ص360)**

1-/ نظريات مفهوم الذات :

وتنطلق هذه النظريات من مفهوم الذات بإعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد

قيم ، أهدافه ، مثله و الذي يقرر الطرق التي يسلك بها بإعتبارها الصورة التي تمثل نفسه و أنها عملية إرتقائية تبدأ من ميلاد الفرد و تتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة و أن الفرد يسعى دائما لتحقيق ذاته في إتجاه التكامل و الإستقلال الذاتي و من أبرز علماء النفس في نظريات مفهوم الذات نجد "**دونالد**" "**سوبر** "و **جيزنبرغ** " وفيما يلي سنتناول ابرز نظريات هذا الإتجاه :

1-1/ نظرية دونالد سوبر :

لقد نشر "**دونالد سوبر**" أول الخمسينات من القرن العشرين نظريته في الإرشاد المهني ، و التي أسماها نظرية النمو المهني ، و التي تأخذ في إعتبارها تطور الإهتمامات المهنية بالنسبة للفرد في المستويات العمرية المختلفة وتشرح هذه نظرية العوامل التي من خلالها تكون إمكانيات الفرد و إهتماماته. **(شحاته ربيع ،2010 ص425)**.

إن نظرية" **سوبر**" هي إحدى النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني ، و قد إعتقد "**سوبر**" أن أعمال "**جيزنبرغ** "فيها نقص كبير لكونها لم تأخذ بالحسبان أو الإعتبار تأثير المعلومات و خبرة الفرد على النمو و الوعي المهني لديه ،كما تأثر" **بروجبرز** "**وسارتر** "و **بوردن**" فيما يتعلق بنظرية مفهوم الذات ، حيث إعتبر هؤلاء أن سلوك الفرد ليس إلا انعكاسا لمحاولة الفرد تحقيق ما يتصوره ع نفسه و أفكاره التي يقيم بها ذاته

يقول "**سوبر**" أن الأفراد الذين يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم عن ذاتهم ، و التعبير عن أنفسهم ، و أن السلوكات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنيا ، عبارة عن وظيفة المراحل النمائية التي يمر بها ،وعندها ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقرا و الطريق الذي يتحقق بها مهنيا تعتمد على ظروفه الخارجية فالمحاولات لإتخاذ قرارات مهنية خلال فترة المراهقة يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمل المتأخر .

و إعتمد "**سوبر** "في تطوير نظريته في النمو المهني على ثلاث أسس تشكل الإطار العام لنظريته و هي :

أ-نظرية مفهوم الذات :

إن تشكيل مفهوم الذات يتطلب :

- أن يتعرف الفرد على نفسه كفرد متميز، و في نفس الوقت عليه ان يدرك التشابه بينه و بين الآخرين .

- أن مفهوم الذات غير ثابت ، فهو يتغير نتيجة نمو و تطور الفرد العقلي و الجسمي و النفسي و التفاعل مع الآخرين .

– إن مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة ، فالفرد عندما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهنية و أكاديمية **(عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، مرجع سابق ص46.45)**.

فاطفل عند الولادة تكون لديه ادراكات أولية تتعامل مع إحساسات بدائية ،مثل الجوع والألم

و الحرارة ،ويعلم بأن لمس النار يؤلم ،وفي المراهقة تتسع الإختلافات بين الذات و الآخرين ،و يصبح الفرد مدركا بأنه طويل أو قصير ، جيد أو ضعيف في الأمور الأكاديمية ، هذه الملاحظات تقود إلى قرارات تتعلق بالتعليم و العمل و تكون منسجمة مع مفهوم الذات فالرياضي يتخذ قرارات مختلفة عن تلك التي يتخذها الموهوب موسيقيا .

وفي الوقت الذي تظهر فيه عملية التفريق بين الذات و الآخرين ، و يبدأ فيها الفرد بتحديد هويته ، و بتطوير صورة عن نفسه ،و سلوك يتناسب و الأنماط الثقافية ثم ينتقل من الإقتداء بالنماذج العامة إلى الإقتداء بالنماذج الخاصة ، فالمراهق يدرك أن حياة والده ليست المثالية عندها يجد راشدين آخرين يشكلون نموذج هويته ،فمثلا يمكن أن يجد إبن البقال النموذج المهني في الجار المهندس ، إن لعب دور الذي تثيره عملية الهوية يساعد في تطوير مفهوم الذات المهني ،و مع التقدم في العمر يصبح لعب الدور أكثر دقة و تعقيد فمن يريد أن يصبح طبيبا يتخيل نفسه يقوم بعمليات كبيرة و يلاحظ الأطباء من أجل تبني أساليب سلوكاتهم و قيمهم .

ب.علم النفس الفارقي :

يبين "**سوبر** " أن أي فرد عنده القدرة على النجاح و الرضا في عدة وظائف ،و ذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفائتهم للوظائف على ميولهم و قدراتهم ،فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تطابق ميوله و قدراته .

ج.علم النفس النمو:

تاثر "**سوبر** "بكتابات بوهلر في علم النفس النمو التي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليها كتتابع لمراحل متتالية ،و هذا قاده لأن يقول بأن طريقة الفرد في التكيف في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعد في التنبؤ بمراحل لاحقة .**(جودت عزت عبد الهادي، مرجع سابق ص46)**

لقد قسم سوبر النمو الى مراحل يمر بها الفرد ليصل في الأخير الى إختيار مهنة المستقبل وهذه المراحل حسب كل مرحلة عمرية وهي :

أ/ مرحلة النمو :

تبدأ منذ الولادة و تستمر حتى سن 14سنة ،وتهدف لمساعدة الفرد على تحقيق مفهوم ذاته وفي نهاية المرحلة يجب أن يكون لدى الفرد فكرة عن قدراته و إهتماماته التي تساعده في التنبؤ لمستقبله المهني ، وقد قسمها "**سوبر** " الى ثلاث مراحل فرعية :

***مرحلة الخيال :**

وهي المرحلة التي يغلب عليها اللعب الإيهامي و الخيال .

***مرحلة الإهتمامات :**

حيث تلعب إهتمامات الطفل دورا أساسيا في توجيه نشاطه .

***مرحلة الإمكانية :**

حيث تبدأ القدرات الخاصة بالظهور نتيجة الخبرات السابقة ، وهي تساعد الفرد على إكتساب إتجاهات إيجابية نحو العمل .

ب مرحلة الإكتشافات :

وهي تبدأ من سن 15-24 سنة ، وهي تشمل مرحلة المراهقة المتأخرة ، و البلوغ يتم خلالها بتحديد الأولويات المهنية ، ثم إختيارها عن طريق ربطها بأهداف التعليم الثانوي الجامعي ،التدريب المهني ، وعند إلتحاق الفرد في برنامج يجب أن يعمل على تعزيز المهنة التي تم إختيارها ، وقد قسمها" **سوبر** " الى ثلاث مراحل فرعية :

***المرحلة المبدئية :**

وهي من سن 15-17سنة و يتم خلالها بلورة الإختيارات المهنية عن طريق التعرف على الحاجات و ميول و قدرات المراهق .

***مرحلة الإنتقال:**

وهي من سن 18-21 سنة ، وهي مرحلة التخصص ،وهي واقعية يلتحق بها الشباب بالعمل ة يبدأ بالتدريب لمهنة المستقبل .

***مرحلة المحاولة :**

و تسمى أيضا بمرحلة تحقيق الإختيار المهني و هي من سن 22-24 سنة ، حيث يلتحق الفرد بمجال العمل الملائم ، و تكون له مهنة محددة .

ج/- مرحلة التأسيس:

وهي تمتد من سن 25-44 سنة ، وهي مرحلة الإستمرار في المهنة و التقدم المهني و يتم خلالها إكتشاف المهارات الأساسية و تحسين موقع الفرد المهني ، وقد قسم "**سوبر** " هذه المرحلة الى مرحلتين فرعيتين :

***مرحلة الشباب :**

تمتد من سن 25-34 سنة ، وهي تعني الثبات في العمل بعد أن يتأكد من ملائمته له و أنه يعمل على إشباع حاجته ، الا انه أحيانا خلال هذه المرحلة يغير الفرد عمله أكثر من مرة حتى يصل لمرحلة الثبات ، ويكتشف خلالها أن هذه هي طبيعة العمل الذي يستطيع القيام به .

***مرحلة التماسك و الإندماج :**

تمتد من سن 35-44سنة ، وهي مرحلة الإستقرار ، حيث يصبح النمط المهني واضحا ، و تتميز هذه المرحلة بالإبتكار و الإبداع و تحسين الإنتاج المهني .

*** مرحلة الإحتفاظ :**

وهي تمتد من سن 45-64 سنة ، و هنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه ، أو إكتسبه من المهنة ، و يميل نحو عدم تغيير المهنة ،حيث يحقق الفرد مكانة في العمل ، ويحاول المحافظة على هذه المكانة ، من خلال أسس ثابتة .

***مرحلة الإنحدار :**

وهي مرحلة ما بعد 65 سنة ، حيث يتم خلالها ترسيخ المكتسبات و التقليل من الإلتزامات

و تنتهي بالتقاعد ، و تظهر الحاجة للإرشاد هنا لمساعدة الفرد على أداء

ادوار جديدة ، وقد قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين :

***مرحلة الإبطاء:**

تمتد من سن 65-70 سنة ، حيث يحدث التقاعد ، و قد تبطىء سرعة العلم و تتغير

الواجبات و طبيعة العمل حيث يقوم كبار السن في هذه المرحلة بالقيام بالعمل لبعض الوقت أو اعمل إستشارية بسيطة .

***مرحلة التقاعد:**

وهي فيما بعد حيث يختلف الأفراد في التوقف عن الإستمرار في المهنة ، و قد يكون سهلا ممتعا بالنسبة لبعض الأفراد ، و يكون صعبا للآخرين ، و قد تنتهي هذه المرحلة بالوفاة .

اما عملية النمو و الإختيار المهني بحد ذاتها فقد رأى "سوبر" أنها تمر بخمس مراحل سماها "واجبات النمو المهني "وهذه المراحل هي :**(صالح حسن الداهري،مرجع سابق ص135.136).**

1/ مرحلة البلورة :

وتمتد من سن 14-18 سنة ، وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين الأفكار عن العمل المناسب ، و يطور مفهوم الذات المهني ، و يتم فيها تحديد أهدافه المهنية من خلا ل الوعي بقدراته ، وميوله ،و قيمه ، كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة .

2/مرحلة التحديد و التخصص:

و تمتد من سن 18-21 سنة ، و ينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام و المؤقت و غير المحدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد ، و يتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ و تحقيق هذا القرار .

3/ مرحلة التنفيذ :

و تمتد من سن 21-24 سنة ، وفيها يتم الإنتهاء من التعليم و التدريب اللازمين للمهنة و الدخول في مجال العمل المهني و تنفيذ القرارات المهنية المتخذة

4/ مرحلة الثبات و الإستقرار :

و تمتد من سن 24-30 سنة ومن خصائص هذه المرحلة الثبات في العمل ، و إستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة و ملائمة القرار المهني ، و في هذه المرحلة قد يغير الفرد من مستواه المهني دو تغيير المهنة .

5/ مرحلة الإستمرار و النمو :

و تمتد من سن 30سنة فما فوق ،و فيها يتأقلم الفرد في مهنته من خلال إتقان مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة أقدميته فيها ، و يشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمن و الراحة النفسية .

من خلال ما سبق يرى سوبر أنه من خلال اختيار الفرد لمهنة معينة يكون قد حدد بذلك صورة واضحة لمفهوم ذاته ،و لهذا فان قيامه بالاختيار المهني يعني محاولة لتحسين مفهوم ذاته.

1-2/نظرية جيزنبرغ:

يرى "**جيزنبرغ**"**و زملاؤه** أن عملية الإختيار المهني عملية مستمرة ،وحركة متبادلة بين مجموعتين من العوامل المستقلة نسبيا بين مجموعة من السمات المحددة للفرد كالقدرات

و الإستعدادات و الميول و بين العوامل الخارجية المؤثرة مثل مطالب البيئة و الضغوط الإجتماعية (في الأسرة و المجتمع)، وأن أي إختيار مهني يتم نتيجة تأثير المجموعتين معا و هو يختلف هنا عن "سوبر " الذي يرى أن الإختيار المهني يمكن التنبؤ به عن طريق معرفة السمات و مكونات الشخصية و حدها ، و الحقيقة أنه لا يمكن إغفال أثر البيئة في قرار الفرد بل وفي فهم ذاته من خلال الآخرين ونتيجة لإختبارات النفسية تتأثر في إعدادها بالبيئة الإجتماعية و الثقافية إلى حد كبير .

و يرى "**جيزنبرغ** "أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الإختيار المهني و هي :

- **عامل الواقعية** :

أي أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته ، و نوع التعليم و إتجاهات الفرد العاطفية و قيمه الشخصية و الإجتماعية.

كما تتضمن هذه النظرية أربعة عناصر خاصة بإختيار المهنة :

1/ الإختيار المهني عملية تنمو خلال فترة زمنية مداها 10 سنوات

2/ عملية الإختيار المهني قائمة على الخبرة و التجربة

3/ عملية الإختيار المهني تنتهي بالتوفير بسبب ميول الفرد و قدراته من جهة وبين الفرص المتاحة له من جهة أخرى .

4/ هناك 03 فترات للإختيارات المهنية :

أ- فترة الإختيار الخيالي

ب- فترة الإختيارات التقريبية

ج- فترة الإختيارات الواقعية

(صالح حسن الدهاري ،2004 ص129).

و يرى "**جينزنبرغ**" مما سبق أن الفرد يمر في فترات مختلفة من الأعمار بتطورات من خلالها حتى يستطيع أن يتخذ قرارا مهنيا مناسبا ففي المراحل الأولى تكون خياراته غير واقعية حتى تصبح في النهاية مناسبة و ملائمة له ،و يرى أن هذه المراحل تتمثل في مرحلة الخيال ،التجريب ، الواقع .

أ/- مرحلة الخيال : و تمتد من سن 3-11 سنة ويتخيل الطفل نفسه في مهنة ما من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يمارسها مثل الشرطي ،الطبيب ،الممرض ، اللص ....) .

يرى **جينزنبرغ** أن أهم ما يميز الأطفال في هذه المرحلة هو عدم الواقعية ، و فقدان تحديد الزمن ، و شعوره بعدم القدرة الكافية لأن يصبحوا ما يريدون ،و هم في هذه المرحلة يحاولون تقليد أدوارهم المهنية إلا أنهم يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على القيام بذلك .

ب/- مرحلة التجريب :

تمتد من سن 11 الى 18 سنة و تنقسم إلى أربع مراحل تختلف كل واحدة عن الأخرى في مهمات النمو و هي :

- **مرحلة الميل :** تمتد من 11الى 12سنة و يحدد فيها الطفل ما يحبه وما لا يحبه من المهن .

- **مرحلة القدرة :** تمتد من سن 12 سنة إلى 14سنة بحيث يراعي فيها الفرد هنا مستوى قدراته ، ويدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة لذلك فهو يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون و المربون و الأصدقاء و الناس المهمين في حياته .

- **مرحلة القيم** : تمتد من14 سنة إلى 17 سنة يدرك فيها الطفل أن الأعمال التي يقوم بها يجب ألا تشبع فقط إهتماماته و قدراته ، بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به و بمعنى فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهدافا إنسانية .

- **مرحلة الإنتقال :** تمتد من 17 الى 18 سنة و أهم ما يتصف به القرار المهني في هذه المرحلة الواقعية و الثبات النسبي و يتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني و نتائجه

و يصبح أكثر إستقلالية عما كان عليه قبل إختياره المهني و يكون أكثر قدرة على ممارسة مهاراته بحرية تامة ، و يدرك تماما متطلبات العمل .

ج-/ مرحلة الواقعية :

تمتد من 18 سنة إلى 22 سنة ، وتشمل مرحلة الإستكشاف و التبلور و التخصص :

- **مرحلة الإستكشاف** :و يكون فيها الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه المهنية

و يستطيع أن يختار مهنة من بين المهن الأخرى ليعمل بها .

- **مرحلة التبلور:** يكون الفرد فيها أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي يناسبة تماما و يستطيع أن يعرف المهن التي تتناسب مع ميوله و قدراته.
- **مرحلة التخصص :** وفي هذه المرحلة يكو الفرد في إختيار تماما العمل الذي يريده بعد أن كان قد إكتشف قدراته و ميوله و متطلبات العمل و بلورة فكرة عن العمل الذي يتفق مع هذه الميول و القدرات ، و مرحلة التخصص تمثل مرحلة الإنخراط في العمل و البقاء فيه و الإستفادة من عوائده و بدء الإنتاجية فيه **(عزت عبدالهادي ،مرجع سابق).**

من خلال ما سبق نجد أن "**روزنبرغ** "يرى أن عملية الإختيار المهني هي عملية تطورية ونمائية وأنها تتفق مع العمر الزمني للفرد وهي عملية موائمة بين قدراته و إمكاناته ومتطلبات العمل و حاجاته الشخصية .

1-3/نظرية "آن رو":

وتقوم هذه النظرية على أساس العلاقة بين خبرات الشخص في طفولته المبكرة و إتجاهاته وقدراته وميوله من جهة أخرى ، و قد ظهرت هذه النظرية في عام 1957 و بقيت مؤثرة على علم النفس المهني تأثيرا شديدا حتى الآن ، وترتبط هذه النظرية جزئيا على الأقل بثقافات أخرى أخذت بأسباب التقدم الحضاري **(شحاته ربيع،2010ص433)**

لقد تأثرت "**آن رو**" في نظريتها في الإختيار المهني "**بجاردنر ميرفي** "Gardner murphy" في إستخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كطريق تسيير و تتدفق من خلالها طاقة الأطفال نحو العمل ، كما تأثرت بنظرية ماسلو في الحاجات ، و العوامل الوراثية التي

تحدث عنها فرويد و الكبت و اللاشعور في نظريته التحليلية ، ورأت بأن للتنشئة الأسرية للطفل دورا آخر في عملية إختياره للمهنته **(جودت عزت الهادي ، وسعيد حسني العزة مرجع سابق ص59)**

و ترتبط هذه النظرية أكثر ما ترتبط بالثقافة الأمريكية في عموميتها و لا يوجد ما يمنع أن ترتبط هذه النظرية جزئيا على الأقل بثقافات أخرى أخذت بأسباب التقدم الحضاري

و تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض : بحيث تفترض أن الجوانب الوراثية في الذكاء و القدرات الخاصة و الميول و الإتجاهات و عوامل الشخصية الأخرى تبدو غير محددة .كما ترى أن الأسلوب أو النموذج التي تتطور به القدرات الخاصة إنما يحدد أساسا بواسطة الإتجاهات أو المناحي التي تتصرف فيها الطاقة النفسية بطريقة تلقائية وما ينطبق على القدرات الخاصة في هذه العبارة ينطبق أيضا على الميول و الإتجاهات و عوامل الشخصية الأخرى و تذهب هذه النظرية إلى أن قوة الحاجات اللاشعورية وتنظيم هذه الحاجات هي المحدد الأساسي لدافعية الفرد و تبين هذه الدافعية في إنجازات الفرد ،كما أنه ليس بالضرورة أن تكون حاجات الإنسان هي مظاهر عصابية على أفرادها ليس بالضرورة تأثيرا موحدا ،هذا كما أن إستجابات الأفراد لما تحفل به البيئة من مؤثرات ليس بالضرورة هو الآخر موحدا ،وهذا ما يجعل عمل المرشد المهني بالغ الصعوبة .**(شحاتة ربيع ،مرجع سابق ص427).**

رأت "**آن رو**" بأن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لإستهلاك الطاقة و تصريفها بطريقته الخاصة ، وأن ذلك التصريف للنشاط لديه يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة والمبكرة، وأن حاجات الفرد ودرجة إشباعها أو عدمه ، و طريقة تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني .

وكما ترى بأن حاجات الفرد التي تتلقى الإشباع المناسب لها لا تصبح دوافع لاشعورية أو مكبوتة عنده ، و ترى من ناحية أخرى بأن حاجات الفرد التي تقع في أعلى هرم الحاجات مثل الحاجة إلى تحقيق الذات ،إن لم تشبع فإنها سوف تختفي ، أما الحاجات التي تقع في أسفل الهرم مثل الحاجات الفيزيولوجية التي يتم إشباعها فإنها سوف تصبح دوافع مسيطرة

و ستقف عائقا امام ظهور الحاجات التي تليها في الهرم ، أما الحاجات التي تأخر إشباعها ثم أشبعت أخيرا فإنها تصبح دوافع لا شعورية ، و يعتمد ذلك على درجة إشباعها على شدة هذه الحاجة ، و تعتبر "رو" بأن شدة الحاجة اللاشعورية لتنظيمها هي الموجه الرئيسي لدافعية الفرد نحو الإنجاز . **(جودت عزت عبد الهادي مرجع سابق ص 59).**

لقد أشارت" رو"في نظريتها إلى ضرورة إشباع الحاجات العليا في هرم الحاجات وان عدم إشباعها سيؤدي إلى الإخفتاء ولكن حقيقة الأمر أن هذه الحاجات إن لم تشبع لا تختفي وإنما تبقى مكبوتة في ساحة اللاشعور حتى يتم إشباعها .

1-4/نظرية جون هولاند :

تعتبر نظرية هولاند من النظريات التي إنتهجت الإتجاه الشخصي في نظريات النمو المهني **(سيف بن سالم،مرجع سابق ص69)**

وتفترض نظرية هولاند أن إختيار الإنسان للمهنة يكون نتاج الوراثة وتعتمد نظريته على ثلاثة محاور أساسية هي: "البيئة" ،"الفرد"، " تفاعل الفرد مع البيئة " و تقوم على أساس أن كل شخص ينتمي إلى نمط من الأنماط الستة التي تفترضها النظرية وهذه الأنماط هي :

- ✓ **النمط الواقعي:** يمتاز أفراد هذا النمط بأنهم يجيدون التعامل و التفاعل مع الأشياء المادية ،و يتصفون بأنهم يميلون إلى النشاطات التي تتطلب مهارة جسمية و تناسق حركي ،كما أنهم يميلون إلى العمل الفردي ،و التعامل مع المواقف بموضوعية رغم أنهم غير اجتماعيين و لكنهم متزنون عاطفيا و سلوكيا ، و من الأمثلة على هذه المهن التي تمثل هذه الفئة: الفلاحة ،الزراعة ،التجارة ، المهن الميكانيكية ، التكنولوجيا وغيرها من المهن.**(الداهري ،مرجع سابق)**
- ✓ **النمط العقلي** : يميل إلى التروي و التفكير و الأعمال المثالية بالنسبة له هي البحث العلمي .
- ✓ **النمط الفني** : ويميل إلى العزلة و النظرة الذاتية و الأعمال المثالية بالنسبة له الفنون و الآداب

- ✓ **النمط الإجتماعي** : يميل إلى لعب الأدوار و الإختلاط بالناس و الأعمال المثالية بالنسبة له التدريس و الإشراف و التوجيه الإجتماعي و النفسي .
- ✓ **النمط التجاري** : يميل إلى العمل بالمشروعات التي تحقق الأرباح والأعمال المثالية بالنسبة له هي البيع و التسويق .
- ✓ **النمط التقليدي** : يميل إلى التعامل مع الأوراق و الملفات ،و الأعمال المثالية بالنسبة له أعمال السكرتارية و الأعمال الحسابية و المالية .

وقسم "**هولاند** " البيئات إلى ست نماذج هي :

1/**البيئة الواقعية** : و يقابلها البيئة الميكانيكية أو الآلية و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم يفضلون الأعمال اليدوية و البارعة و الأدوات و الأجهزة و الحيوانات و يكرهون المساعدة و الفعاليات التعليمية ،قيمهم أشياء ملموسة مثل المال و القوة .

2/البيئة العقلية :و يقابلها أصحاب التوجه العقلي ،ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم :يفضلون التفكير في حلول المشاكل أكثر من التصرف بها ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة .

3/البيئة الاجتماعية :و يمثلها أصحاب التوجه الإجتماعي ،و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم يمتلكون مهارات لفظية ومهارات تتعلق بالعلاقات الإجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية ،و يفضلون التعليم والخدمات الإجتماعية و الإرشادات و المعالجة النفسية .

4/البيئة التقليدية: و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في الإلتزام و التقيد بالقواعد و القوانين و الأنظمة و الرغبة في العمل مع أصحاب السلطة و النفوذ و يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيم لفظي و عددي .

5/البيئة المغامرة :و تقابلها البيئة الإقتصادية و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية ، ويميلون إلى الأعمال الخطرة و الغير عادية .

6/ البيئة الفنية : و يقابلها أصحاب التوجه الفني ، و يتصف هؤلاء بأنهم يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين ، كما يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي ، و يتجنبون المشاكل التي تتطلب التفاعل مع الآخرين .(**جودت عزت الهادي ، وسعيد حسني العزة ،مرجع سابق ص69)**

يرى "**هولاند**" في نظريته أن هناك جوانب جذب بين هذه البيئات الست للأعمال و ما يقابلها من أنواع الشخصية وأن البيئة تجذب الأشخاص الذين لديهم خصائص تماثل متطلباتها كما أن الأشخاص يجتذبون إلى البيئات التي تماثل خصائصهم الشخصية ،و لهذا فإن المضاهاة والموائمة بين الأشخاص و البيئات تؤدي إلى نتائج نستطيع أن نتوقعها وأن نفهمها من معرفتها لأنواع الشخصية والنماذج البيئية .

(سلطان بن عاشور بن علي الزهراني،مرجع سابق 2014ص32).

الشكل رقم (1) : يوضح العلاقة بين أنماط الشخصية حسب هولاند :

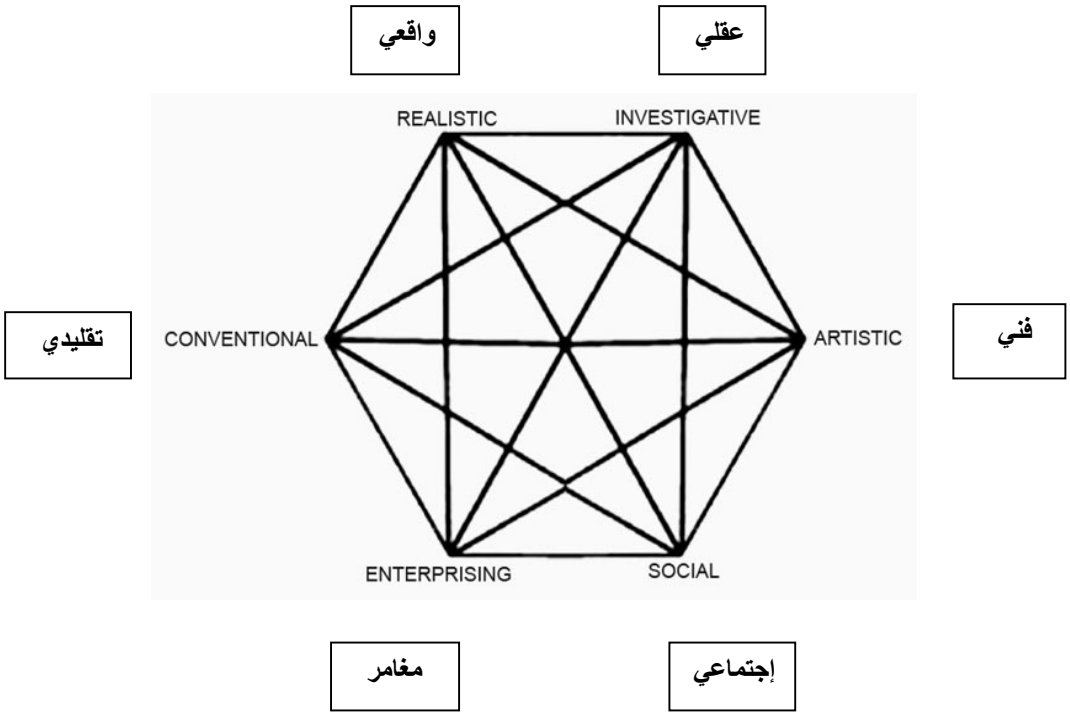

استخدم هولاند الشكل السداسي لمثيل العلاقة بين هذه الأنماط الستة للشخصية المهنية ، بحيث يقع كل نمط على أحد رؤوس الشكل ، و تتجاور خهذه الأنماط حسب قوة العلاقة بينها ، فالأنماط الأقرب تجاورا تكون العلاقة بينها أقوى ، تليها العلاقة بين الأنماط التي يفصل بينها نمط واحد ، و أقلها علاقة هي العلاقة بين الأنماط التي تقع على الرؤوس المتقابلة للشكل السداسي .**(ساري سليم سواقد ،2017مجلد15 العدد2ص8)**

يمكن للإخصائي في التوجيه المهني أن يقيم شخصية الطالب و يساعده في إيجاد البيئة المناسبة له حسب الأنماط التي صاغها هولاند و بالتالي يمكنه إكتشاف المهنة التي تطابق شخصيته .

4/أنماط الإختيار المهني :

لقد وضح هولاند سنة 1966 الست أنماط الشخصية أو البيئات المهنية على النحو التالي :

1/ الواقعي /الحرفي :

يعتمد الفرد صاحب الميل الواقعي في أداء عمله على التناسق الحركي و القوة الجسمية، إلا أنه يفضل المواقف التي تحتاج الى علاقات الشخصية أو مهارات لفظية ، و يميل إلى العمل في المختبرات أو المصانع ، أي أنه يستخدم الآلات و المعدات بمهارة يدوية أو جسدية بدرجة أكبر من غيره ، وهو صريح و أمين و متواضع و مادي وطبيعي غير متكلف و مثابر وعملي ، وهوصريح و أمين ومتواضع ومادي وطبيعي غير متكلف ومثابر وعملي وهو مرن و بسيط وخجول ومتزن ومقتصد **(سهام درويش أبو عطية،2015ص41)**.

2/الباحث:

يعتمد الفرد ذو الميل البحثي العلمي على التفكير في عمله أكثر من الإعتماد على السلوك أو الأداء العلمي ، ويعتمد على التنظيم و الفهم أكثر من السلطة ، و لا يهتم بالعلاقات

الإجتماعية ، بل يهتم بالبحث عن علل الأشياء و علاقاتها ، ومعالجة الأشياء المادية أكثر من الأمور العاطفية ، ويفضل العمل كطبيب أو باحث أو مبرمج حاسب ، ويتصف بأنه تحليلي ، وحريص وناقد ومحب للإستطلاع ومستقل ومفكر و إنطوائي ومنهجي التفكير

و بسيط ومتواضع ودقيق وعقلاني ومتحفظ. **(سهام درويش أبو عطية،مرجع سبق ذكره ص41).**

3/الفنان :

ويعتمد صاحب الميل الفني على التعبير الجمالي ،والتعبير عن مشاعره الخاصة والتي تشبع حاجاته ، و يعبر عنها عن طريق تشكيل المواد أو الألحان المختلفة .ومنهم الرسام

و المطرب و الملحن و الممثل ، وهو عاطفي و يعبر عن نفسه ، ويتصف أنه مثالي وخيالي وغير عملي (غير مرن) ومندفع وإستغلالي وحدسي (ذاتي) و أنه غير مناسق ويتصف بالأصالة ومعقد وغير منظم . **(نفس المرجع السابق ص41).**

4/الإجماعي :

يعتمد الفرد ذو الميل الإجتماعي في تحقيق أهدافه المهنية على العلاقات الإجتماعية ، لذا فهو لديه مهارة تكوين علاقات إجتماعية وقدرة على حسن التعامل مع الآخرين ، وكسب ودهم ويعمل على مساعدتهم ورفاهيتهم ،يفضل العمل كمعلم أو أختصاصي إجتماعي أو

إختصاصي نفسي ،وهو ودود وكريم ومساعد للآخرين ومثالي ومتبصر وعطوف ، ويتحمل المسؤولية و إجتماعي و لبق ومتفهم ومتعاون ومقنع . **(نفس المرجع السابق ص41)**.

5/ التقليدي :

يميل صاحب الميل التقليدي الى الروتين في حياته ، ولا يحب التغيير ويهتم بتنفيذ القواعد و الأنظمة بحرفيتها ، ولديه درجة عالية من ضبط النفس ، ويحب أن يعمل مع أصحاب السلطة و النفوذ ، ويحب العمل بتنظيم الأشياء و ترتيبها و التي تتعلق أعمال السكريتارية و البنوك و إدارة الأعمال ،وهو يتصف بأنه حي الضمير مناسق ، منقاد وحريص ومتحفظ ومحدود الطموح ومطيع ومنظم ومثابر وعملي وهادىء وغير خيالي وفعال . **(نفس المرجع السابق ص41)**.

6/المغامر :

يمتاز صاحب الميل المغامر بالطلاقة اللفظية و التأثير في الآخرين والسيطرة عليهم ، وهو يميل إلى الأعمال الخطرة وغير العادية ،ويعمل على الإقناع الآخرين ،ويفضل العمل في مجال السياسة و المحاماة و الصحافة ورجال الأعمال ، وهو يتصف بأنه مغامر وطموح و يهتم بذاته فقط ومتسلط و نشيط و متهور ومتفائل ، وهو يبحث عن الملذات وواثق من نفسه و إجتماعي ومحبوب و معروف ،ووضح هولاند (1992) العلاقة بين الأنماط بشكل سداسي لستة أنماط الشخصية أو البيئات المهنية.

(سهام درويش أبو عطية،2015ص41).

ثانيا : تقدير الذات:

تعد تقدير الذات الوحدة الأساسية التي تقوم عليها شخصية الفرد ، كما أن موضوع الذات لقي إهتمام كبير منذ القدم من قبل الباحثين و العلماء المنشغلين بالدراسات النفسية في ميدان علم النفس ، و على ذلك كثرت التعاريف التي تناولت موضوع تقدير الذات و تباينت فيه الآراء ، و في ما يلي سنعرض بعض التعريف التي تتعلق بها الموضوع

1 /تعريف تقدير الذات :

يرى **بريسات**"Bressett"أن تقدير الذات هي القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه و الدرجة التي يشعر بأن جدارته تصل اليها ، و يتضمن عمليتين نفسيتين إجتماعيتين هما جدارة الذات وتقويم الذات ، حيث تشير أولاهما إلى الشعور بالذات وقيمتها الشخصية أما الثانية فتشير إلى القيام بحكم شعوري على مدى الأهمية الإجتماعية **(Brissett ، 1972p409)**.

أما "Henriette black""**هونريات بلوك**" وآخرون (2000) : فيرون أن تقدير الذات قيمة خاصة و قدرات ينسبها الفرد لصورة ذاته **(Henriet blac، 2000p346)**

وترى "**جون دوبي**" (2000): أن تقدير الذات هي إعطاء أهمية للذات ،وهذا بتقييمها

بشكل عام ،وهو من بين الأسس التي يبنى عليها صورة الذات ،إذ توجه الوعي بالذات عن طريق التقييم الإيجابي أو السلبي الذي ينسبه الفرد لها .**(Jendoubi.v.2000p9)**

أما "**ماكلفن**" فيقول في تعريفه لتقدير الذات أنه القدرة على أن يحب الفرد نفسه و يحترمها عندما يخسر ،كما يحبها و يحترمها عندما ينجح ، وهو أكثر من مجرد شعور طيب إتجاه الذات و إنجازاتها ، حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا و قدراتنا على رؤية أنفسنا من منظور قيمتها . **(عايدة ديب عبد الله ،2010، ص 76).**

و في تعريف أخر "**لعبد الرحمان بخيت** "(1985) :يرى تقدير الذات بأنه مجموعة من الإتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للإستجابة طبق لتوقعات النجاح و القبول و القوة الشخصية و بالتالي فهو حكم الشخص إتجاه نفسه ،وقد يكون هذا الحكم و التقدير بالموافقة أو الرفض **(توهامي عائشة ، 2015،ص16)**

من خلال ما سبق نستطيع القول أن تقدير الذات هو إعطاء قيمة و أهمية للذات و قدرة الفرد على أن يحب نفسه و يحترمها .

2/ الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات:

تقدير الذات يعبر عن إتجاه القبول أو الرفض ، ويشير أيضا إلى معتقدات الفرد إتجاه نفسه وهكذا فإن تقدير الذات هو الحكم على صلاحية الفرد كما يمكن إعتباره خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين عن طريق التقارير و يعبر عنها بالسلوك .

(عبد الحق بركات ، 2008 ص94).

و لقد أوضح "**كليمس**" أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته .

أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها بحيث يتضمن إحساس بالرضا عن الذات أو عدمه ، فتقدير الذات نابع عن حاجات أساسية من حاجات الإنسان.

لقد قدم "**كوبر سميث** "تعريف للتفرقة بين الذات و تقدير الذات تم ايجازه فيما يلي :مفهوم الذات الذي يشمل مفهوم الشخص و آرائه عن نفسه ، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يتماسك به من عادات مالوفة لديه مع إعتباره لذاته و لهذا فإن تقدير الذات يعبر عن إتجاه القبول أو الرفض و يشير إلى معتقدات الفرد إتجاه ذاته.

(ليلى عبدالحميد ،2006 ص7).

يتضح مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات ، وتقدير الذات : فمهوم الذات هو التعريف

الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها عن ذاته ، أما تقدير الذات ، فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من مواصفات.

3/ أهمية تقدير الذات :

لقد ذهب العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بوجه عام إلى أن تقدير الذات حاجة إنسانية و ضرورية لسلامة الإنسان نفسيا وعاطفيا ،حيث يؤدي تقدير الذات المتدني إلى جعل الحياة شاقة و مؤلمة ، مما يؤدي إلى إصابة الأشخاص بالإضطرابات النفسية و أحيانا العضوية و يجعله عرضة للصدمات من الأحداث و الأشخاص في حين أن الأشخاص الذين يمتلكون تقديرا عاليا لذواتهم يشعرون بالسعادة و الفعالية الشخصية ويمنح الشخص شعور بالحب و التقبل و الثقة و الإقبال على المحاولات الجديدة ، ويعني حياة حسنة وبالتالي القدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديد إتجاهاته و أهدافه. **(عايدة ديب عبد الله، مرجع سبق ذكره ،ص70).**

ويرى "**بلمرد**" :إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ، ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة. **(زبيدة أمزيان ، مرجع سبق ذكره ص34).**

وتعد الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري ، وبمعنى آخر ، فإن كل واحد شخص مهم جدا في نظر نفسه وهذا يعني شيأ كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظرتنا إلى أنفسنا ، ونحن حيث نتصرف نأخذ بعين الإعتبار ذواتنا و تأثير هذا التصرف بالنسبة إليها فمن الممكن أخيرا التأكد على أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير و إهتمام لديه أقوى مما لدى الشخص ذي مشاعر دونية . **(كمال الدسوقي ،1979،ص87).**

4/ **مستويات تقدير الذات :**

4-1/ تقديرالذات العالي :

يطلق عليه مفهوم الذات الإيجابي أو الموجب و يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ،حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة و متبلورة للذات ،يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به و يكتشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين

(سهير كامل أحمد،2005ص31).

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الشخص الذي لديه تقدير ذات عالي له صورة واضحة و يمكن التعرف عليه من خلالها وذلك من خلال احتكاكه و التعامل معه.

كما يعرف " **جوزيف موتان** " تقدير الذات العالي بأنه : الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه ، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير ، وتنمو لديه الثقة بقدراته

و إيجاد الحلول لمشكلاته ، و لا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بشكل إرادة و بإفتراض أنه سينجح فيها .**(مريم سليم ،2003ص10)**.

يشير هذا التعريف الى أن الشخص الذي يتمتع بتقدير عالي يشعر بأنه إنسان ناجح وإيجابي وفعال و جدير بالتقدير .

و يرى "**بلوك** "و "**مريه** " : أن الأفراد الذين يتمتعون بمفهوم ايجابي لتقدير الذات تكون لديهم بعض الخصائص منها:

- الشعور بالمسؤولية إتجاه أنفسهم و إتجاه الآخرين .
- يعترفون بقدراتهم ومواهبهم كما أنهم فخورون بما يفعلون
- يؤمنون بأنفسهم ، لديهم القدرة العالية على تحمل الإحباط
- يتمتعون بالتحكم العاطفي في الذات .
- يشعرون بالتواصل مع الآخرين ، كما أنهم يتمتعون بمهارات جيدة في التواصل .
- يولون العناية بمظهرهم و أجسامهم

(عبد ربه علي شعبان ،2010 ص38).

<u>4-2/ تقدير الذات المتدني (السلبي):</u>

لقد عرفه "**روزنبرغ**" "gRosenber" (1978) بأنه: عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها. **(فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون ،2002، ص192)**.

و يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه ،فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ،و نقائصهم و صفاتهم الغير جيدة ، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة و الإنصات لآرائها و أحكامها ،كما يصنعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع ، كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته و الإضطراب الإنفعالي ،لعدم قدرته على إيجاد حل لمشاكله ، وإعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة ، و توقعه أن أدائه سيكون منخفظا ،كما يشعر بالإذلال ، إذ قام بنشاطات فاشلة ، و يعمل بإستمرار على إفتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح و بالتالي يشعر بأنه غير جدير بالإحترام ،فإن هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا لأنه ينسب هذا الفشل لعوامل داخلية ثابتة كالقدرة مما يؤدي به إلى لوم ذاته كما أنه يعمم فشله على المواقف الموالية .

(شريفي هناء ،2002ص90)

5/العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته و التي من بينها العوامل الذاتية و العوامل التي تتعلق بالبيئة الخارجية و فيما يلي سنعرض كل واحدة على حدى :

1/ العوامل الذاتية :

وهي خصائص الشخصية كالصحة النفسية و الذهنية و كذا المعارف والتصورات و الخبرات و المهارات و المدركات و الطموحات ، و أنماط السلوك التوافقي إضافة إلى الناحية الجسمية و تأثيرها على تقدير الفرد لذاته ، وطول الجسم و إتساقه وملامحه الجميلة ، لها

تأثير إيجابي في رؤية الفرد لنفسه و هذا يدعو الى إستجابات الحب و القبول ،و الإستحسان و الرضى و التقدير ، و التي تؤثر في نظرة الفرد ، إضافة الى متغير الجنس الذي يعتبر من المتغيرات المهمة التي تؤثر في مفهوم الذات ،فهو يحدد الى حد ما أساليب التعامل الوالدية ، وقد يرى الفرق في تعامل الوالدين مع أبنائهم ، حيث يعطى الولد الرعاية و العناية و الإهتمام بقدر يفوق البنت ،كما أنه يمنحه حرية الحركة و التعبير عن آرائه وميوله

و تطوعاته أكثر من البنت ، الأمر الذي يبين لكل منهما رؤيته لنفسه .**(قحطان أحمد الظاهر ،2004 ص174).**

2/عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية :

هناك عاملين أساسيين في البيئة الخارجية تؤثران بشكل كبير في بناء تقدير الذات وهما :

2-1/ الأسرة :

و تعد الأسرة العامل الأول الذي يهتم برعاية الطفل و توجيه سلوكه و تكوين شخصيته ،كما أن للأسرة دور مهم في تنشئة الطفل ،و هي التي تؤثر بدورها في تقديره لذاته وهذا من خلال عدة وظائف منها :

- **الإشباع** : حيث يتوقف التكامل الإنفعالي و العاطفي لدى الطفل على قدر ما توفره له أسرته من إشباع لرغباته وحاجاته الفسية ، فكلما كانت العلاقة متزنة و مشبعة بين الطفل

و أسرته ساعد ذلك على فهم الطفل لذاته وتقديره لها .

- **التوجيه و الإرشاد :** للأسرة دور مهم في توجيه الأبناء و مساعدتم على فهم و معرفة ما لهم و ما عليهم،و تعلمهم معايير الثواب و العقاب و حتى القيم الأبوية داخل كل طبقة إجتماعية موازية للمكانة الإجتماعية ، هذه المعايير يقيم الطفل من خلالها مدى قبول أعماله و إستحسانها من طرف غيره مما يزيد و يرفع من تقديره لذاته .

- **الإشراف و المتابعة :** للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي و التعليمي فهي تقوم بالإشراف و المتابعة المستمرة لتعلم أبنائها ، فالأسرة تساهم و بقدير كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها ، و يكون تقدير الذات هنا مرهونا بمدى رضا الأسرة على إنجازات الطفل المدرسية و حتى الإنجازات تتأثر بمدى تقدير الفرد لذاته .**(زهرة حميدة ،2006).**

2- 2المدرسة :

تعد المدرسة العالم الثاني للطفل بعد الأسرة و بالتالي فهي تلعب دورا مهما في تشكيل أخلاق الطفل و سلوكه العام ، و بمجرد بلوغ الطفل 6 سنوات يكون ملزما بإلتحاق بالمدرسة مهما كانت إتجاهاته نحوها بالملاحظة أن أكثر من الأطفال يكونون في شوق كبير لدخول المدرسة و هم الذين تم تهيئتهم من طرف الأسرة مما جعلهم يكونون صورة إجابية نحو التمدرس بينما هناك عدد كبير من الأطفال يرفضون رفضا شديدا الذهاب للمدرسة نظرا لرفضهم الإنفصال عن الأسرة ، و شعورهم بالقلق من هذا الموقف الجديد خاصة إذا لم يتم تحضيرهم تحضيرا جيدا و مناسبا ، و المعلم يمثل القدوة الحسنة التي يتعلم منها الطفل السلوك السوي الذي يثاب عليه بالمدح و الإستحسان الذي يرفع من مستوى تقدير الذات

لديه أما علاقة الطفل بزملائه فمن شأنها أن تمنحه الشعور بالإنتماء و التقبل و التقدير الإجتماعي ، كما أن وجوده بين أفراد من نفس العمر يمكنه من تقيي قدراته و إنجازاته بالمقارنة مع زملائه ، مما يرفع من تقدير لذاته في حالة تفوقه ،و يدفعه للعمل أكثر في حالة تفوق الآخرين عليه جماعة الأقران . **(عبد الله ،2000ص58)**.

6/النظريات المفسرة لتقدير الذات :

6-1/ نظرية روزنبورغ:

لقد حاول"**رونزبرغ** "دراسة نمو و إرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته ،وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به ، وقد إهتم بصفة خاصة بتقدير المراهقين لذاتهم وأوضح أن تقدير الذات المرتفع يعني أن يحترم الفرد ذاته و يقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات و عدم الرضا عنها .

(خليل عبد الرحمان ،2007ص 84)

كما إهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته ، و إعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون إتجاها نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها ، و ما الذات الا إحدى هذه الموضوعات ،و يكون الفرد نحوها إتجاها لا يختلف كثيرا عن الإتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى و لكنه فيما بعد عاد

و إعترف بأن تجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف و لو من الناحية الكمية عن إتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .**(عايدة ذيب عبد الله محمد ،مرجع سابق الذكر ص81).**

6-2/نظرية كارل روجرز :

تعتبر من أهم النظريات المعاصرة ، إذ يمثل مفهوم الذات جانبا أساسيا فيها يتحدد على أنه تنظيم عقلي معرفي مرن و متماسك ، وينطلق روجرز من فرضية أن لكل فرد عالمه المتغير أو مجاله الظاهري الذي يعرفه عن نفسه و هو يستجيب له كما يدركه

فالفرد بهذه الصفة أقدر الناس على أن يعطي المعلومات عنه ، غير أن فطرته عن الواقع من حوله ليست فكرة حقيقية ، وإنما هي إفتراض عن الواقع من حوله قد يصدق أو يكذب و يبقى الفرد هو الوحيد القادر على اختيار هذه الصورة بمقارنة المعلومات التي يتلقاها عن واقعه من مصادر مختلفة .

ويتجه روجرز الى أن الكائن الحي يستجيب لمجاله الظاهري ككل منظم و يسعى دائما إلى تحقيق ذاته و هو ما يمكنه من التغلب على المشكلات التي تواجهه ، و يتجه في نضجه نحو الإستقلال و الإتساع ، و يصبح بذلك أكثر وعيا بذاته ، حيث يؤدي تطور الوعي بالذات حسب روجرز إلى نمو حاجتين مترابطتين تهدفان إلى حفظ الذات و تدعيمها تمثل هاتان الحاجتان :

1-/ الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين :

هي تلك الحاجة التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل و الحب و الرعاية و الإحترام من طرف المحيط و يتعلم الأطفال ذلك من خلال التنشئة الإجتماعية ، إذ يعلق الأولياء الإعتبار الإيجابي للطفل على وجود السلوك الإيجابي و المرغوب فيه .

2-/ الحاجة إلى الإعتبار الذاتي :

إن الفرد لا يحتاج إلى الإعتبار الإيجابي من الآخرين بل أيضا من ذاته و تنمو الحاجة الى الإعتبار الذاتي من خبرات الذات المرتبطة بإشباعها أو إحباطها ، و يتحقق التكيف مع المحيط إذ حدث إتساق بين الحاجة للإعتبار الذاتي و بين الإعتبار الإيجابي الذي يتلقاه من الآخرين وإذا كان هناك إتساق بين هذه الحاجة ، و تقييم الفرد لذاته و الذي يترتب عنه نمو اعتبار الذات

و يرى **إبراهيم أبوزيد** (1987) ، **و جاكويس** (1999)، و**أحمد الظاهر** (2002): أن فهم روجرز للذات لا يقتصر على أساس الإتساق و الثبات فحسب بل يمكن أن يتغير نتيجة النضج و التعلم و التقبل الغير مشروط للعميل من طرف المعالج سيساعده على تقبل ذاته كما هي ، كما يساعده على الإتجاه نحو التغيير ،لذلك يبنى تصور "روجرز " على أن التطور الإيجابي للذات يتم بتطابق بين المجال الظاهري للخبرة و البناء التصوري للذات

و هو موقف إذ تحقق إلا أنه يمثل حدا أعلى من التوافق الواقعي.

(شهرزاد نوار ،2008ص29).

6-3/ نظرية "زيلر":

تفترض نظرية" **زيلر** "أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الإجتماعي إذ ينشأ داخل الإطار الإجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد ،لذا ينظر" **زيلر** " إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ، و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، و يصف "زيلر " تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته

و يلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإن تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. و يعد تقدير الذات طبقا "**لزيلر** "مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من جهة و قدرة الفرد على أن يستجيب من جهة أخرى ، و لذلك فإنه إفترض أن الشخصية تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الإجتماعي الذي توجد فيه .

إن تأكيد "**زيلر**" على العامل الإجتماعي جعله يسهم مفهومه ، و يوافقه النقاد على ذلك بأن تقدير الذات الإجتماعي وقد أدعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الإجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات .**(عبدلي عامر ،2015،ص41).**

6-4/ نظرية" كوبر سميث" :

يرى "**كوبر سميث**" أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال ، و الإستجابات الدفاعية ، أو على عكس" روزنبرغ " لم يحاول " كوبر سميث " أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر شمولا ، ولكنه ذهب الى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ، لذا فإنه علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين للدراسة ، بل علينا أن نستفيد منها جميعها لتفسير الأوجه المتعددة للسلوك بهذا المفهوم ، و يؤكد كوبر سميث على أهمية تجنب فرص الفروض غير الضرورية . و يقسم تفسير الفرد عن تقدير ذاته إلى قسمين : التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها ، و التعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفضح تقدير الفرد عن ذاته و التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .**(برانس يونس ،2007،مجلد 14 العدد4 ص115).**

لقد ميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات و هما :

- ✓ تقدير الذات الحقيقي: يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة .
- ✓ تقدير الذات الدفاعي :يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة ، ولكنهم لا يستطيعون الإعتراف بمثل هذا الشعور .

وقد ركز "**كوبر سميث**" على الخصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الإجتماعية ذات علاقة بعملية تقدير الذات ، وقد إفترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحدد لتقدير الذات : و هي

الدفاعات ،الطموحات ، النجاحات ، القيم، و يذهب "**كوبر سميث** "إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية ، و أصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال ، فإن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو بالمستويات الأعلى من تقدير الذات و هي :

- ✓ تقبل الأطفال من جانب الآباء .
- ✓ تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي .
- ✓ إعطاء الحرية للأطفال في التعبير عن أفكارهم من جانب الآباء .

(خليل عبد الرحمان المعايطة ،2007،ص 84).

من خلال ماتم عرضه نستطيع القول أن تقدير الذات يتأثر بالإختيار المهني نظرا لما له من أهمية كبيرة ودور فعال في حياة الفرد ، لأن إختيار الفرد لمهنته بناءا على قدراته وميوله و سماته الشخصية و ظروفه الإجتماعية ومعرفة متطلبات المهن وما تتطلبه من قدرات و سمات ، يتممن خلالها إثبات ذاته و تقديرها وتحقيق طموحاته .

خلاصة الفصل :

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع الإختيار المهني و كذا تقدير الذات ،و تم التطرق إلى كل من التعريف و الأهمية ،و العوامل التي تؤثر في كل منهما بالإضافة إلى التطرق إلى النظريات التي فسرت الإختيار المهني والنظريات التي تحدثت عن تقدير الذات وقد تمت الإشارة إلى أنماط الإختيار المهني ،ثم التطرق إلى الدراسات السابقة لكلا الموضوعين مع تقديم تعقيب شامل حول الدراسات .

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءات الدراسة

تمهيد

أولا: الدراسة الإستطلاعية :

1/ الدراسة الإستطلاعية

2/ عينة الدراسة الإستطلاعية

3/ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

ثانيا : الدراسة الأساسية :

1/المنهج المستخدم في الدراسة

2/عينة الدراسة الأساسية

3/ أدوات الدراسة الأساسية

4/ أسلوب التحليل و المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي جانب الميداني لدراسة الإختيار المهني وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة التكوين المهني وذلك من خلال إجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءا من الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع والأدوات المستعملة في البحث ثم مجالات البحث و العينة وكيفية اختيارها ثم الطرق الإحصائية لمعالجة الاستمارة وحدود البحث.

أولا: الدراسة الإستطلاعية :

الدراسة الإستطلاعية :

هي دراسة تمهيدية يقوم بها الباحث مع مجموعة صغيرة من العينة قبل قيامه بالبحث الأصلي للتعرف على مدى صلاحية أسلوب البحث و أدواته **(حامد زهران ،و أسماعيل علي ،2008ص184).**

2/عينة الدراسة الإستطلاعية :

لقد تم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلاب وطالبات التكوين المهني و قد بلغ عددهم 50 طالب و طالبة ، حيث تم توزيع 50 إستمارة خاصة بمقياس تقدير الذات ،و تم إقصاء 3 إستمارات لعدم إتمام الإجابة عليها ليصبح العدد الإجمالي للعينة 47 إستمارة .

والجدول رقم: (1) يوضح عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس .

النوع / المتغير	التكرار	النسبة
ذكـــور	16	%34
إنـــاث	31	%66
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث و التي بلغ عددها 66%وهي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 34%.

الجدول رقم (2): يوضح خصائص العينة حسب متغير التخصص الدراسي .

التخصص / المتغير	التكرار	النسبة
خياطة	**12**	**%25**
حلويات	**6**	**%13**
اعلام	**10**	**%21**
كهرباء	**6**	**%13**
حلاقة	**13**	**%28**
المجموع	**47**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تخصص الحلاقة و الإعلام و الخياطة تحصل على أعلى نسب مئوية متقاربة، أما تخصص الحلويات و كهرباء فلديهم نفس النسبة المئوية و التي قدرت ب13**%**

والجدول رقم: (3) يوضح عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الفئة العمرية .

الفئة	التكرار	النسبة
17-15	**33**	**%70**
20-18	**14**	**%30**
المجموع	**47**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الفئة التي يتراوح سنها ما بين 15-17 سنة هي التي تحصلت على أكبر نسبة مئوية حيث قدرت ب**70%** ،مقارنة بالفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين 18-20 ، حيث قدرت نسبتها ب30**%** .

3/الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1/ مقياس إختبار قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند:

لغايات هذه الدراسة تم إستخدام الصورة المعربة لقائمة هولاند في التفضيلات المهنية و التي قام الحواري (1972) بتقنينها على البيئة الأردنية .

(حسين سالم الشرعة2015،مجلد 13 العدد3ص166)

يحتوي الإختبار على 84فقرة موزعة بستة مقاييس ، و يقيس كل منها بيئة من البيئات المهنية التي يفضلها الفرد و تقيس نمط الشخصية المهنية ، و المقاييس الستة هي : الواقعي ، العقلي ،الإجتماعي ، التقليدي ، المغامر ، الفني ،و يتضمن المقياس على أربع عشرة فقرة هي عبارة عن مهن مختلفة ومحددة ، وكل فقرة منها عبارة عن إسم مهنة محددة ، و يطلب من الفرد المفحوص أن يختار ما يفضل من المهن المحددة بوضع علامة (×) حول كلمة (أميل) لكل مهنة يفضلها و بوضع دائرة حول كلمة (لا أميل) لكل مهنة لايفضلها .

وتصحح النتيجة بمنح علامة صفر لكلمة (لا أميل) وواحد لكلمة أميل ثم يتم وضع علامة تحدد درجة المفحوص على كل مقياس من المقاييس الستة (بين 0-14) وتجمع لكل نمط درجته كوحدة مستقلة ، و ليس للمقياس درجة كلية .

جدول (4) :يوضح تصنيف علامات الإختبار لكل مقياس :

الدرجة المتحصل عليها	تقدير الدرجات
من 0 الى 01	درجة المقياس منخفضة جدا
من 02الى 04	درجة المقياس منخفضة
من 05 الى07	درجة المقياس متوسطة
من 08 الى 11	درجة المقياس مرتفعة
من 12 فأعلى	درجة المقياس مرتفعة جدا

صدق وثبات الإختبار :

تم التأكد من صدق الإختبار من خلال صدق الإتساق البنائي وهو أحد مقاييس صدق أداة الدراسة ، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة للوصول إليها ، وبين صدق الإتساق البنائي ومدى إرتباط كل مقياس من المقاييس الستة بالدرجة الكلية لفقرات الإختبار مجتمعة ، وعليه قمنا بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجة كل نمط من الأنماط ، و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح نتائج الصدق البنائي .

جدول(5):يوضح قيم معامل الإرتباط لكل نمط من الأنماط الستة

مقاييس الإستبيان	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط الواقعي	**0.44**	**0.01**
النمط العقلي	**0.614**	
النمط الإجتماعي	**0.669**	
النمط التقليدي	**0.629**	
النمط المغامر	**0.575**	
النمط الفني	**0.733**	

يتبين لنا من خلال الجدول أن قيم معامل الثبات تراوحت بين (0.44 و 0.73)

ذو أن معظم القيم كان معامل الإرتباط فيها مرتفع مما يعني أن المقياس يتمتع بالصدق و يقيس ما وضع لقياسه

الثبات :

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس من خلال معامل" ألفا كرونباخ "، حيث بلغت قيمة معامل الثبات(0.74) وهي قيمة تتميز بثبات عال .

2/ مقياس تقدير الذات" لكوبر سميث ":

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث سنة 1967، وهذا المقياس

اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الإجتماعية ، و الأكاديمية ،العائلية

و الشخصية

و تضيف ليلى عبد الحميد (1985) أن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته الى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981) ، كما تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة من أجل تحكيمه، ويتكون المقياس من 25 عبارة تنقسم الى عبارات سالبة وعبارت موجبة وهي كالآتي :

العبارت السالبة ذات الأرقام :

2.3.6.10.1213.15.16.17.18.21.22.23.24.25

العبارات الموجبة ذات الأرقام التالية :

1.4.5.8.9.14.19.20

صدق و ثبات المقياس :

الصدق :

حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي :

ولحساب هذا النوع من الصدق ،إتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات ، تمثلت فيما يلي :

– إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد

– ترتيب الدرجات الكلية التي تحصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 47 فردا تنازليا من الأعلى الى الأدنى

– تقسيم الدرجات الكلية الى مجموعتين ، وبذلك أصبح عدد أفراد كل مجموعة 13 فردا و بعدها طبقنا إختبار" ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي :

جدول رقم (6): يوضح نتائج إختبار "ت" لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
المجموعة العليا	13	84	5.657	0.970	16.20	24	0.000
المجموعة الدنيا	13	52	4.320				

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قد قدر ب 84 والإنحراف المعياري ب 5.65، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا فقد بلغ 52 وإنحراف معياري قدره 4.32، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب 16.20 و هي دالة عند 0.01 ، وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق .

الثبات :

لقد تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيق الإختبار و إعادة تطبيقه بعد 15 يوم وقد تم حساب معامل ثبات من خلال الإستعانة بالحزمة الإحصائية لحساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس فقد بلغت قيمته (0.62) في التطبيق الأول و (0.64) في التطبيق الثاني مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول .

2/الدراسة الأساسية :

1/منهج الدراسة :

بما أن موضوع الدراسة يهدف الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين فإن أنسب منهج لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي ذو الغرض الإرتباطي و يعد هذا الأخير أحد أنواع المنهج الوصفي و أسلوب من أساليب تطبيقه ، ويدرس العلاقة بين المتغيرات

و إكتشاف ووصف قوة الإرتباط بين المتغيرات المختلفة **(عبد القادر موفق عبد الله ،2011ص59)**

2/ عينة الدراسة الأساسية :

بعد التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الإستطلاعية تم تطبيق أدوات الدراسة على 100طالب وطالبة في مركز التكوين المهني ، و قد تم إقصاء(16) إستمارة لعدم إتمام الإجابة على بعضها و عدم كتابة البيانات في البعض الآخر ليصبح العدد النهائي 84 إستمارة .

و فيما يلي وصف لعينة الدراسة الأساسية :

جدول رقم (7) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير / النوع	التكرار	النسبة
ذكـــور	36	%43
إنـــــاث	48	%57
المجـــمـــــوع	84	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث و التي بلغ عددها 57%هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 43%.

جدول (8): يوضح خصائص العينة حسب متغير التخصص الدراسي :

المتغير / التخصص	التكرار	النسبة
خياطة	**20**	**%24**
حلويات	**14**	**%17**
إعلام آلي	**17**	**%20**
كهرباء	**12**	**%14**
حلاقة	**21**	**%25**
المجـــمـــــوع	**84**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تخصص الحلاقة تحصل على أعلى نسبة مئوية حيث قدرت ب25**%** ، وهي نسبة متقاربة مع التخصصات الأخرى إلا أن تخصص الكهرباء فقد تحصل على أدنى نسبة مقارنة مع باقي التخصصات والتي تقدر قيمتها ب**14%**

جدول (9): يوضح خصائص العينة حسب الفئة العمرية

المتغير / النوع	العدد	النسبة
17-15	**53**	**%63**
20-18	**31**	**%37**
المجـــمـــــوع	**84**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الفئة التي يتراوح سنها ما بين 15-17 سنة هي التي تحصلت على أكبر نسبة مئوية حيث قدرت ب**63%** ، مقارنة بالفئة العمرية التي

يتراوح سنها ما بين 18-20 ، حيث قدرت نسبتها ب37%.

جدول (10) : يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري على مقياس تقدير الذات حسب متغير التخصص.

التخصص / المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
خياطة	**65**	**12.73**
حلويات	**63.42**	**11.83**
اعلام	**64.88**	**14.42**
كهرباء	**46.66**	**8.06**
حلاقة	**53.60**	**15.96**
المجموع	**59.38**	**14.66**

الملاحظ من خلال الجدول أن تخصص الخياطة لها أكبر نسبة حيث بلغ متوسطها الحسابي نسبة 65 و يليها تخصص الإعلام الآلي بمتوسط حسابي قدره 64، أما أدنى نسبة فقد قدرت ب46.66 وهي لدى تخصص الكهرباء .

جدول (11) : يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري على مقياس تقدير الذات حسب متغير الجنس.

نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكور	**36**	**50.22**	**13.09**
إناث	**48**	**66.08**	**12.26**

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور و الذي قدر ب50.22 أقل من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته ب66.08 على مقياس تقدير الذات

3/ أدوات الدراسة :

لقد إعتمدنا في بحثنا على جمع المعلومات على أداتين هما: مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث " ومقياس أنماط الإختيار المهني لجون هولاند .

4/ أسلوب التحليل و المعالجة الإحصائية :

تمت الإستعانة بالحزمة الإحصائية في الدراسة الحالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص العينة
- **المتوسط الحسابي:** وهو حاصل قسمة مجموع قيم التوزيع على عددها
- **الانحراف المعياري :** وهو متوسط إنحراف القيم عن متوسطها الحسابي
- **معامل الإرتباط" بيرسون "** : لتحديد مدى الصدق البنائي لأداة الدراسة ، وكذا إيجاد العلاقة بين الإختيار المهني و تقدير الذات .
- **تحليل التباين الأحادي:** لقياس الفروق الإحصائية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة و أداة الدراسة .
- **إختبار "ت" لعينتين مستقلتين :** إذ يسمح لنا في هذه الدراسة بكشف الفروق بين الجنسين في تقدير الذات .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية ، حيث تناولنا المنهج المستخدم و هو المنهج الوصفي ، ثم قمنا بتحديد مجتمع وخصائص عينة الدراسة التي تم إختيارها بطريقة عشوائية ، و كانت أداة الدراسة المناسبة هي مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ، و مقياس قائمة التفضيلات لجون هولاند ، حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ،وهذا يدخل ضمن الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وفي آخر الفصل تم التطرق الى الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية .

الـفصــل الـــرابـع

عرض و تحليل النتائـج

عرض و تحليل النتائج :

الفرضية (1):

***توجد فروق في تقدير الذات حسب متغير الجنس لدى طلاب التكوين المهني**

جدول (12):جدول يوضح الفروق في درجات تقدير الذات حسب متغير الجنس

المعالجةالإحصائية / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	36	50.44	12.80	82	5.67	0.000
إناث	48	66.08	12.26			

يتضح لنا من خلال الجدول أن مستوى الدلالة قد قدرب(0.000)، وهي أقل من (0.05)

و عليه نقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق في درجات تقدير حسب متغير الجنس و بما أن المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغت قيمته (66.08) أكبر من المتوسط الحسابي للذكور أي أن الفروق في درجات تقدير الذات لصالح الإناث .

الفرضية (2):

***توجد فروق في تقدير الذات حسب متغير التخصص الدراسي لدى طلاب التكوين المهني :**

قبل حساب التباين تم حساب التجانس فتبين من خلال اختبار التجانس أن المجموعات متجانسة

جدول (13):جدول يوضح الفروق في درجات تقدير الذات حسب متغير التخصص

المتغير / التخصص	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى التباين
تقدير الذات	بين المجموعات	4015.137	1003.78	4	5.736	0.000
	داخل المجموعات	13824.673	174.996	79		

يتضح من خلال الجدول أن مستوى التباين قد قدرت ب0.000 وهي أقل من 0.05 وعليه نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق في تقدير الذات حسب متغير التخصص ونرفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق في تقدير الذات حسب متغير التخصص.

الفرضية (3):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط الواقعي و تقدير الذات و لدى طلاب التكوين المهني**

جدول (14): يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط الواقعي.

المتغيرات	قيمة الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط الواقعي	0.258	0.018
تقدير الذات		

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الإرتباط قد قدرت ب 0.25 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.05 مما يعني وجود علاقة إرتباطية موجبة ضعيفة بين تقدير الذات و النمط الواقعي .

الفرضية (4):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط العقلي و تقدير الذات و لدى طلاب التكوين المهني.**

الجدول (15): يوضح قيمة العلاقة بين تقدير الذات و النمط العقلي

المتغيرات	قيمة الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط العقلي	0.682	0.000
تقدير الذات		

يظهر لنا من خلال الجدول أن قيمة الإرتباط بين النمط العقلي و تقدير الذات قد بلغت (0.682) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهي تدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين المتغيرين وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين النمط العقلي و تقدير الذات.

<u>الفرضية (5):</u>

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط الإجتماعي و تقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني .**

جدول (16):يوضح العلاقة بين النمط الإجتماعي و تقدير الذات

المتغيرات	قيمة الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط الإجتماعي	0.55	0.000
تقدير الذات		

الملاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الإرتباط دالة إحصائيا عند 0.01 مما يعني أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين النمط الإجتماعي وتقدير الذات ، إذن فالفرضية البديلة القائلة بوجود العلاقة بين النمط الإجتماعي وتقدير الذات قد تحققت أي و يمكننا القول أنه كلما كان الفرد إجتماعيا كلما زاد تقديره لذاته .

الفرضية (6):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط التقليدي و تقدير الذات و لدى طلاب التكوين المهني .**

جدول (17):يوضح العلاقة بين النمط التقليدي و تقدير الذات .

المتغيرات	قيمة الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط التقليدي	0.60	0.000
تقدير الذات		

عند ملاحظتنا للجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل الإرتباط عند مستوى الدلالة 0.01 قد بلغت قيمتها 0.60 وهي تمثل علاقة موجبة وقوية ،إذن نستطيع القول أنه توجد علاقة إرتباطية وموجبة وقوية بين النمط التقليدي وتقدير الذات.

الفرضية (7):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط المغامر و تقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني.**

جدول (18): يوضح العلاقة بين تقدير الذات والنمط المغامر.

المتغيرات	قيمة الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط المغامر	0.31	0.003
تقدير الذات		

من خلال التمعن في الجدول نجد أن قيمة معامل الإرتباط عند مستوى الدلالة 0.01 قد بلغت قيمتها 0.31 وهي قيمة دالة إحصائيا ومن خلال هذا نقول أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين النمط المغامر و تقدير الذات و لكنها ضعيفة وهذا نظرا لأن هذه القيمة الإرتباطية أقل من 0.5 و بالتالي هي بعيدة عن 1+

الفرضية (8):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط الفني و تقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني .**

جدول (19):يوضح العلاقة بين النمط الفني و تقدير الذات .

المتغيرات	قيمة الإرتباط	مستوى الدلالة
النمط الفني	0.59	0.000
تقدير الذات		

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة معامل الإرتباط قد قدرت ب0.59 عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي تدل على وجوع علاقة إرتباطية موجبة قوية بين النمط الفني و تقدير الذات لدى طلاب وطالبات التكوين المهني

الفصل الخامس

مناقشة وتفسير الفرضيات

مناقشة و تفسير الفرضيات

الفرضية (1):

***توجد فروق في درجات تقدير الذات حسب متغير الجنس لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني :**

لقد تبين لنا من خلال النتائج الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة قد قدرت ب(0.000) وهي أقل من (0.05) و عليه نقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق في درجات تقدير حسب متغير الجنس ، و بما أن المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغت قيمته (66.08) أكبر من المتوسط الحسابي للذكور أي أن الفروق في درجات تقدير الذات لصالح الإناث ، وهذا يعني أن الإناث لديهم تقدير عال لذواتهم أكثر من الذكور .

ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة بأن الإناث لديهم تقدير الذات عال أكثر من الذكور وبالرجوع إلى نتائج الدراسة نجد أن تخصص الحلاقة هم من لديهم تقدير الذات عال أكثر وهذا يمكن تفسيره بأن إختيار مهنة الحلاقة كان بناءا عن رغبة و ميل و إرادة قوية في تحقيق طموحاتهم و أحلامهم التي كانت تراودهم في الطفولتهم .

و تتفق هذه الدراسة مع دراسة "عبد الحسين "(2010) و التي أسفرت نتائج دراستها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في الأنماط الشخصية و التفضيلات المهني لدى الطلبة الموهوبين.و قد إختلفت هذه الدراسة مع دراسة (حدي مؤمن يكوش 2012) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى

تقدير الذات لدى المراهق المكفوف ، و تختلف هذه الدراسة مع دراسة أحلام عبايدية التي هدفت إلى معرفة المحددات التي تتحكم في الإختيارات المهني لدى الطلبة الجامعيين ،فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين جنس الطالب و إختياراته المهنية .

الفرضية (2):

***توجد فروق في تقدير الذات لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني حسب متغير التخصص الدراسي:**

لقد توصلت نتائج الدراسة في الجدول رقم (13) أن مستوى التباين قد قدرت ب0.000 وهي أقل من 0.05 و عليه نقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق في تقدير الذات حسب متغير التخصص ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى المتربصين بمركز التكوين المهني حسب متغير التخصص.

وكتفسير لدراستنا نستطيع القول أن الفروق في تقدير الذات بين التخصصات يمكن أن تكون راجعة إلى التخصص المختار و إلى المواد التي تدرس في هذا التخصص و إلى أسلوب المعلم في التدريس ، و إلى المناهج الدراسية ،فهذه تدرج ضمن الأسباب التي تجعل تقدير الفرد بذاته يرتفع لأنه عندما يكون أسلوب التدريس مناسب و المناهج الدراسية مناسبة ترفع دافعية الفرد و بالتالي تزداد ثقته بنفسه مما تجعله يظهر قدراته و بالتالي تقدير ذاته بالإضافة إلى العوامل الذاتية و العوامل التي تتعلق بالبيئة الخارجية والتي تؤثر على تقدير الفرد لذاته

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة فواز بن محمد (2008)،والتي هدفت إلى توضيح طبيعة العلاقة بين اللإختيار المهني و التوافق النفسي ،حيث بينت النتائج وجود فروق في

متوسطات درجات الإختيار المهني بين الضابط من تخصص طيار و بين نظائرهم من تخصص فني .

وقد إختلفت هذه الدراسة مع دراسة (نوري عبد الرزاق 2013) و التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير التخصص الدراسي .

الفرضية (3):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط الواقعي و تقدير الذات و لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني .**

لقد ظهر لنا من خلال النتائج في الجدول رقم (14) المشار إليها سابقا إلى أن قيمة معامل الإرتباط قد قدرت ب 0.25 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.05 مما يعني وجود علاقة إرتباطية موجبة ضعيفة بين تقدير الذات و النمط الواقعي .

وتفسير هذه النتيجة يعود إلى أن الأشخاص ذوي النمط الواقعي هم أشخاص الذين يتعاملون مع البيئة بموضوعية لا يحبون الأنشطة والأهداف التي تتطلب الذاتية او إستخدام المهارات الإجتماعية و الذكاء، و لهذا نجد أن معامل الإرتباط ضعيف فيما يخص علاقة هذا النمط بتقدير الذات .

و تتفق هذه الدراسة مع دراسة دلال سبع و آخرون (2013) بحيث أسفرت نتائج دراستها على وجود علاقة ارتباطية محققة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة أي أنه كلما إرتفع تقدير الذات كلما إرتفع السلوك العدواني وقد فسرت ذلك بأن من لديهم تقدير ذات مرتفع يظهرون مستوى مرتفع من العنف و العداوة .

الفرضية (4):

***توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و النمط العقلي لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني.**

يظهر لنا من خلال النتائج الجدول رقم (15) أن قيمة الإرتباط بين النمط العقلي و تقدير الذات قد بلغت (0.682) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهي تدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين المتغيرين وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين النمط العقلي و تقدير الذات و وهنا نقول أن الفرضية قد تحققت ومن خلال نتائج دراسنتا التي أظهرت وجود علاقة موجبة وقوية نستطيع القول أن أصحاب النمط العقلي هم أشخاص يفضلون المهن العلمية أكثر و يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم عن طريق إستخدام الذكاء و التفكير المجرد و يميلون إلى العزلة عن الآخرين و إنجازهم يكون في المجالات العلمية و الأكاديمية ، و بالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات يتبين لنا أن طلبة تخصص إعلام آلي قد تحصلوا على نسبة عالية في تقدير الذات وحسب جون هولاند فإن أصحاب هذا التخصص يندرجون ضمن النمط العقلي ، وهنا نقول أن أصحاب تخصص الإعلام الآلي كان إختيارهم بمحض إرادتهم و ميولهم ورغبتهم

و مناسب لقدراته مما جعل تقديرهم بذاتهم يرتفع .

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة عزيزة مهني (2016) و التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط القرار المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بشعبة العلوم التجريبية بحيث أسفرت نتائج الدراسة على أنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين أنماط القرار المهني و الدافعية للإنجاز .

الفرضية (5):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط الإجتماعي و تقدير الذات و لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني**

من خلال النتائج الجدول رقم (16) قد تبين أن قيمة معامل الإرتباط دالة إحصائيا عند 0.01 مما يعني أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين النمط الإجتماعي وتقدير الذات ، إذن فالفرضية البديلة القائلة بوجود العلاقة بين النمط الإجتماعي وتقدير الذات قد تحققت أي يمكننا القول أنه كلما كان الفرد إجتماعيا كلما زاد تقديره لذاته

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "**بروهارت** " (2002)،حيث كان هدفها التعرف على العوامل المرتبطة بإختيار الطلبة لمهنة المستقبل ، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الميول المهنية و أنماط الشخصية ، إذ إرتبط كل نمط من أنماط الشخصية بأكثر من ميل واحد .

<u>الفرضية (6):</u>

***توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و النمط التقليدي لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني .**

عند الإطلاع على نتائج الفرضية سابقا في الجدول رقم(17) نجد أن قيمة معامل الإرتباط عند مستوى الدلالة 0.01 قد بلغت قيمتها 0.60 وهي تمثل علاقة موجبة وقوية ،إذن نستطيع القول أنه توجد علاقة إرتباطية وموجبة وقوية بين النمط التقليدي وتقدير الذات .

ونتيجة دراستنا تبين أن أصحاب هذا النمط يقال عنهم أنهم أشخاص يتفاعلون مع البيئة عن طريق الأنشطة التي تؤدي إلى الإستحسان الإجتماعي،وهم أشخاص يفضلون الأعمال السكريتارية ، ويضعون قيمة عالية على الأمور الإقتصادية ، و يعطون إنطباعا حسن بكونهم أشخاص مرتبين ومحافظين .

و تتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد العزيز حنان (2012) و التي هدفت إلى معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين نمط التفكير و تقدير الذات لدى طلبة جامعة بشار ،وقت توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين نمط التفكير و تقدير الذات لدى طلبة الجامعة أي أن نمط التفكير يؤثر على تقدير الذات وبالتالي هناك علاقة طردية فكلما يرتفع نمط التفكير يرتفع تقدير الفرد لذاته.

الفرضية (7):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط المغامر و تقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني.**

من خلال التمعن في النتائج المبين في الجدول رقم (18) نجد أن قيمة معامل الإرتباط عند مستوى الدلالة 0.01 قد بلغت قيمتها 0.31 وهي قيمة دالة إحصائيا ومن خلال هذا نقول أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين النمط المغامر و تقدير الذات و لكنها ضعيفة وهذا نظرا لأن هذه القيمة الإرتباطية أقل من 0.5 و بالتالي هي بعيدة عن 1+

ونقول أن أصحاب هذا النمط هم أشخاص مغامرين وحماسيين و إندفاعيين ، و يوصفون بأنهم قادرين على الإقناع ، لديهم قدرة لفظية ، نجدهم واثقين بأنفسهم ،ومتقبلين لها وجريئين، يفضلون مهن فيها بيع و قيادة و إشراف ، هذه الميزة تجعل منهم أشخاص واثقين من أنفسهم وبالتالي يرتفع تقديرهم لذاتهم.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة "**زبيدة أمزيان** " والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير ذات المراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية وقد أظهرت نتائج دراستها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات و جميع المشكلات بالدرجة الأولى .

الفرضية (8):

***توجد علاقة إرتباطية بين النمط الفني و تقدير الذات لدى الطلاب المتربصين بمركز التكوين المهني .**

من خلال النتائج في الجدول رقم (19) يتبين لنا أن قيمة معامل الإرتباط قد قدرت ب0.59 عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي تدل على وجوع علاقة إرتباطية موجبة قوية بين النمط الفني و تقدير الذات لدى الطلاب والطالبات المتربصين بمركز التكوين المهني .

يمكن تفسير وجود هذه العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات و النمط الفني بأن أصحاب النمط الفني هم أشخاص يهتمون بالإبداع الفني و يفضلون الأنشطة التي تتطلب إبداع

و يعبرون عن أنفسهم عن طريق الفن و الإبداع ،كما يعتمدون على إنطباعاتهم و تخيلاتهم الذاتية في البحث عن الحلول للمشاكل وهذا الإبداع يجعل منهم أشخاص متميزين و هذا التميز ينمي تقدير الذات لديهم ولهذا وجدنا أن هناك علاقة بين تقدير الذات و النمط الفني

و تتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبدلي عامر2016) ، حيث كانت بهدف التعرف على مستوى الضغوط النفسية و علاقتها بتقدير الذات لدى مرضى السكري ، وقد أسفرت نتائجها على و جود علاقة بين الضغوط النفسية و تقدير الذات لدى مرضى السكري ، و تختلف دراستنا مع دراسة (نوري عبد الرزاق 2013) و التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و الرسوب المدرسي ،و قد أظهرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود علاقة بين تقدير الذات و الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .كما تختلف أيضا مع دراسة هاجر مودع (2015) و التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط الإختيار المهني

و مستوى الطموح ، حيث بينت نتائجها عدم وجود علاقة إرتباطية بين نمط الإختيار المهني و مستوى الطموح.

خـــــاتمة

خاتمة

بحكم الأهمية العلمية لموضوع الدراسة ، و إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها وحسب المتغيرات التي قمنا بدراستها ، وهذا من خلال إختيار عينة من الطلبة في مختلف التخصصات المتواجدة بالتكوين المهني و لإختبار فرضيات الدراسة تم الإعتماد على مقياس "**كوبر سميث** " لتقدير الذات ، و مقياس" **جون هولاند** "لأنماط الإختيار المهني ،فقد تم إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي بالإعتماد على جمع البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقاييس الدراسة ،وتم إستخدام إختبار "Ttest" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الجنسين وكذلك تحليل التباين الأحادي ومعامل الإرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين ، وهذا بالإستعانة بالحزمة الإحصائية SPSSحيث أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة بين انماط الإختيار المهني و تقدير الذات بالإضافة الى وجود فروق في الإختيار المهني و تقدير الذات حسب متغير الجنس و متغير التخصص الدراسي .

توصيات الدراسة :

- ترك الحرية للمراهق و المراهقة حرية الإختيار ، سواء كان الإختيار متعلق بالأصدقاء أو المهن ، أو أي شيء مشابه مع توجيهه توجيه سليم عن طريق الحوار و المناقشة
- إمداد الطلاب بكل ماهو جديد في عالم المعرفة المهنية .
- تدريب الطلاب على مهارة إتخاذ القرار المهني
- تصميم مقاييس خاصة لقياس الإختيار المهني في البيئة الجزائرية كون أن معظم المقاييس المستخدمة غالبا تكون مترجمة أو معربة .
- تكييف برامج الإرشاد المهني في المدارس لكي يلم الطالب بكامل الفرص التعليمية المتاحة له بعد تخرجه من المرحلة الثانوية
- تكثيف الدراسات حول العوامل الرئيسية المؤثرة في تقدير الذات
- إعطاء أهمية لطلاب التكوين المهني ، وذلك من خلال إجراء دراسات حولهم لتنمية تقدير الذات لديهم و إتخاذ القرار المهني المناسب لإختيار المهنة الملائمة لهم .
- إقتراح تزويد المكتبات الجامعية بكل ماهو جديد في مجال الإختيار المهني و ذلك حتى يتمكن طلاب الجامعة من صقل معارفهم و تطويرها
- ضرورة الإهتمام بالعلم كونه عنصر فعال في العملية التعليمية حيث أنه من شأنه أن يرفع تقدير الذات للطلاب و تساعدهم على التكيف مع المهنة المختارة
- تدريب الطلاب التعبير عن وجهات نظرهم ما يؤدي الى رفع تقدير الذات لديهم

المراجع

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية :

1/ الكتب :

1/أبو جادو وصالح محمد علي (1998): ***سيكولوجية التنشئة الإجتماعية*** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان

2/ بديع محمود القاسم (2001): ***علم النفس المهني بين النظري و التطبيق*** ط1 مسسة الوراق للنشر و التوزيع .

3/حميدي ياسين و آخرون (1999) :***علم النفس الصناعي و التنظيمي بين النظرية و التطبيق*** ،ط1، دار الكتاب الحديث ، الكويت .

4/خليل عبد الرحمان (2007): ***علم النفس الإجتماعي*** ،ط1، دار الفكر ، عمان الأردن

5/الدهاري حسن صالح (2004): ***سيكولوجية التوجيه المهني و نظرياته*** ، دار وائل للنشر و التوزيع ط1 الأردن

6/الدهاري حسن صالح (2005): ***مبادىء الصحة النفسية*** ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان .

7/دوجلاس فراير (1969): ***سيكولوجية المهن الحرة*** ،ط3، دار المعرفة بمصر .

8/دويدار عبد الفتاح محمد(2000) : ***أصول علم النفس المهني و التنظيمي و تطبيقاته*** دار المعرفة الجامعية

9/سهام درويش أبو عطية (2015): نظريات الإرشاد و النمو المهني ط1، عمان ،دار الفكر ناشرون و موزعون .

10/سهير أحمد كامل ، ***شحاتة سليمان***(2005): ***إتجاهات الأطفال نحو الذات و الرفاق و الروضة*** ،مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة .

11/شحاته محمد سليمان (2006): ***مناهج البحث بين النظرية و التطبيق*** ، مركز الإسكندرية للكتاب

12/طه فرج عبد القادر و أبو النيل وآخرون ، ***معجم علم النفس و التحليل النفسي*** ، ط1، بيروت ، دار النهضة العربية

13/عايدة ديب عبد الله (2010) :***الإنتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة*** ط1 دار الفكر ناشرون و موزعون عمان .

14/عبد القادر موفق عبد الله(2011):**منهج البحث العلمي و كتابة الرسائل الجامعية .**

15/عزت عبد الهادي ،وسعيد حسين العزة (1999) ***التوجيه المهني و نظرياته*** ،ط1 الأردن دار الثقافة للنشر و التوزيع

16/فيوليت فؤاد إبراهيم (2002): ***دراسات في سيكولوجية النمو*** ، ط1،مكتبة زهران ،القاهرة

17/قحطان أحمد الظاهر (2004): ***مفهوم الذات بين النظري و التطبيقي*** ، ط1،دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن

18/الكفافي علاء الدين (2006): ***الإرتقاء النفسي للمراهقين*** ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الأزريطة

19/كمال الدسوقي (1979): ***النمو التربوي للطفل و المراهق*** ، ط1،دار النهضة العربية بيروت .

20/محمد السيد عبد الرحمان (2001): ***سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة*** ،مكتبة الزهرات ، الشرق ، مصر .

21/محمد شحاته ربيع (1988): ***تطبيقات علم النفس*** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع .

22/مريم سليم (2002): ***علم النفس النمو*** ،ط1، دار النهضة العربية بيروت .

23/مريم سليم (2003): ***تقدير الذات و الثقة بالنفس***، دار النهضة العربية بيروت

24/المشعان ، عويد سلطان ،(1993) : ***التوجيه المهني*** ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

2/ المذكرات :

25/آيت مولود ياسمينة (2012): ***تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني*** ، رسالة ماجستير جامعة مولود معمري .

26/بابا عربي لطيفة (2012): ***تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني***،مذكرة ليسانس ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

27/توهامي عائشة (2015): **تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتوحدين** ،مذكرة مكملة لنيل الماستر في علم النفس ، جامعة بسكرة .

28/حدي مؤمن يكوش (2012): ***تقدير الذات لدى المراهق المكفوف ،*** مذكرة ليسانس ، جامعة الوادي .

29/حميدة زهرة (2006) : ***تقدير الذات و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس*** ، رسالة ماجستير جامعة الجزائر .

30/الحميدي محمد الضيدان (2003): ***تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني*** ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا، السعودية .

31/حياة شرقي (2015): ***تقدير الذات كمدخل لتحسين التحصيل الدراسي*** ، مذكرة ماستر جامعة لخضر ، الوادي

32/رزق الله ، رندا سهيل (2002): ***فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة إتخاذ القرار*** ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا .

33/سميرة طرج (2013): ***تقدير الذات و فاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري*** مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

34/شريفي هناء (2002): ***إستراتيجيات المقاومة و تقدير الذات و علاقتهما بالعدوانية*** ، رسالة ماجستير جامعة الجزائر

35/شهرزاد نوار (2008) :**علاقة تقدير الذات بالنشاط المعرفي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .

36/عبايدية أحلام (2007): ***محددات الإختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين*** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة .

37/عبد الحق بركات (2008): ***الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بمستوى الطموح ،*** جامعة الجزائر .

38/عبد العزيز حنان ، (2012): ***نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات*** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان .

39/عبد الله محمد القاسم (2000) :***الشخصية و إستراتيجياتها و نظرياتها و تطبيقاتها الإكلينيكية و التربوية الشخصية و العلاج النفسي*** ، دمشق .

40/عبد ربه شعبان (2010):***الخجل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح*** لدى المعاقين بصريا ، مذكرة ماجستير علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة .

41/عبدلي عامر (2015) : ***الضغوط النفسية و علاقتها بتقدير الذات*** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة .

42/عبير فتحي الشرفا (2011) : ***الذات المهني للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي*** رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية ، غزة .

43/عزيزة مهني (2016): ***أنماط القرار المهني و علاقته بالدافعية للإنجاز*** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

44/قدوري الحاج (2015): ***بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى تقدير الذات*** لدى المتمدرسين المعيدين للمستويات النهائية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية ،جامعة قصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .

45/ليلى عبد الحميد (2006): ***مقياس تقدير الذات للكبار و الصغار*** ،ط1، دار النهضة بيروت .

46/هبة الله خياطة (2015) : ***الميول المهنية و مستوى الطموح*** ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، حلب.

3/ المجلات :

47/إبراهيم أحمد ماضي (2016) ***فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات*** ، مجلة جامعة الأزهر غزة سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 18 العدد 2

48/أنين خالد سيف الدين ،(2012)دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية ،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد2.جامعة قصدي مرباح ورقلة.

49/برانس يونس آل مراد، (2007) ، ***تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي*** مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية العدد 4 مجلد 14.

50/حورية بدرة ،(2016)تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد26.

ثانيا المراجع الأجنبية :

51/Aricak (2002):**self** ***–esteem and vocational self –esteem enhancemen***t:Agroup counseling program for university students trakya university .faculty of education .edine Turkey .

52/Brissett (1972):*to ward charification* ***of self–esteem.psychiatrie***.

53/ Feldman. Roberts(1997) :***essentialls of understanding psychology***.3ed.American the mc graw hillcompanies .

54/ Henriette black .and all(2000) ***:Grand dictionnaire de psychologie larousse bordas.***

55/ Jendoubi (2002):***estime de soi et éducation scolaire*** document de travail service de la recherche enéducation.Genéve.

الـــملاحـــــق

ملـحـــق رقم 01

بسم الله الرحمان الرحيم

أخي الطالب :

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر في الإرشاد و التوجيه تحت عنوان " **الإختيار المهني و علاقته بتقدير الذات لدى طلاب التكوين المهني** " نضع بين يديك عزيزي الطالب قائمة فيها مجموعة من العبارات التي تعبر عن شعورك و إتجاهاتك نحو أنواع كثيرة من المهن ، كما يوجد بجوار كل عبارة مربعان صغيران

فإذا كنت تميل الى أي مهنة من المهن المذكورة ضع إشارة (×) في المربع الذي توجد فيه كلمة" **أميل** " و العكس ، فإذا كنت لاتميل لأي مهنة من هذه المهن ضع إشارة (×) في المربع الذي به الإختيار "**لا أميل** "

وشكرا لتعاونكم

<u>البيانات :</u>

<u>الجنس</u>: ذكر (....) / أنثى (.....)

السن : .....

<u>التخصص الدراسي</u> :.....

مقياس قائمة هولاند للتفضيلات المهنية

الرقم	المهنة	أميل	لا أميل
1	مشغل محطة كهربائية		
2	مختص بالرياضيات		
3	مختص في إنحرافات الأحداث		
4	مراقب جودة إنتاج في مصنع		
5	بائع أسهم و سندات		
6	موسيقي		
7	صيانة الطائرات		
8	خبير طقس و أرصدة جوية		
9	داعية للإسلام خارج البلاد		
10	مدقق في مصرف		
11	تاجر مضارب		
12	شاعر		
13	مفتش إنشاء مباني		
14	كاتب مقالات علمية		
15	مدرس مواد إجتماعية		
16	كاتب في محكمة		
17	مدير شركة		
18	منظم إخراج الموسيقي		
19	سائق جرافة		
20	عالم في الكيمياء		
21	إمام مسجد جامع		

الرقم	المهنة	أميل	لا أميل
22	مدير مرور		
23	مخرج تلفزيوني		
24	رسام إعلانات تجارية		
25	مصمم آلات		
26	مختص في الجيولوجيا		
27	وكيل مدرسة بمدينة		
28	خبير ضرائب		
29	تاجر عقارات		
30	مدرب مسرحي		
31	مقاول بناء		
32	باحث في المجالات العلمية		
33	عامل في مجال الطب العقلي		
34	مقدر تكاليف		
35	منظم حفلات رياضية		
36	عازف مسيقى		
37	رياضي محترف		
38	عالم فلك		
39	رئيس لجنة إجتماعية		
40	ناسخ آلة		
41	رئيس غرفة التجارة		
42	كاتب روايات مسرحية		

43	ضابط في الأمن		
44	عالم في الأحياء		
45	مدرس بمدرسة ثانوية		
46	محاسب		
47	مدير فندق		
48	قائد فرقة موسيقية		
49	رئيس تمديدات صحية		
50	مهندس تصميم أدوات إلكترونية		
51	أخصائي علاج نطق		
52	مراجع ميزانية		
53	مدير مطعم		
54	مؤلف أدبي		
55	مساح أراضي		
56	عالم نفس تربوي		
57	مدرس تربية بدنية		
58	إحصائي		
59	بائع تذاكر سفر		
60	بائع التحف الفنية		
61	خبير في مقاومة الآفات الزراعية		
62	رئيس تحرير مجلة علمية		
63	ممرض		
64	أمين صندوق		
65	مدير دعاية		
66	مغني في فرقة موسيقية		

67	مهندس قطارات		
68	عالم أحياء نبات		
69	مدير لمؤسسة خيرية		
70	سكرتير		
71	معلق سياسي في الإذاعة		
72	مدير مسرح		
73	كهربائي		
74	عالم فيزيائي		
75	طبيب		
76	كاتب جداول الرواتب		
77	مدير مصنع		
78	رسام كريكاتير		
79	ضابط في الجيش		
80	مختص في علم الحيوان		
81	عالم إجتماعي		
82	مدير مكتب لصاحب مؤسسة		
83	بائع جملة		
84	مدير متحف فني		

مفتاح التصحيح

الواقعي	العقلي	الإجتماعي	التقليدي	المغامر	الفني
1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36
37	38	39	40	41	42
43	44	45	46	47	48
49	50	51	52	53	54
55	56	57	58	59	60
61	62	63	64	65	66
67	68	69	70	71	72
73	74	75	76	77	78
79	80	81	82	83	84

ملحق رقم 02

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

التعلـيمة

أخي الكريم ، أختي الكريمة :

في ما يأتي مجموعة من العبارات الخاصة **بمقياس تقدير الذات** وهذا كمتطلب للحصول على درجة الماستر في الإرشاد و التوجيه .و المطلوب منك:

* قراءة كل عبارة بدقة ووضع علامة (×) أمام الإختيار الذي يناسبك و العبارة التي تنطبق عليك .

*لاتوجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ،كل عبارة تعتبر صحيحة مادامت تعبر عن رأيك

و تأكد بأن جميع إجاباتك سوف تحاط بالسرية و الإهتمام الشديدين و لاتستخدم إلا لغرض البحث العلمي .وشكرا جزيلا لتعاونكم .

<u>البيانات الشخصية :</u>

الجنس : ذكر (.....) / أنثى (.....)

السن :.....

التخصص الدراسي:.....

المستوى الدراسي:.....

الحالة العائلية :(أعزب/متزوج/مطلق/أرمل)

الرقم	الـــعبـارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام زملائي في العمل		
03	أود لو إستطعت أن أغير أشياء في نفسي		
04	لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب بين الأشحاص من نفس سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما انا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	اود كثيرا لو أترك المنزل		

17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان عندي شيء اريد ان أقوله فإني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما اقوم به من اعمال		
24	ارغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الإعتماد علي		